



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Get it on Google play Available on the App Store

Email: info@almadapaper.net www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

الهيئة أنجزت 50 ألف معاملة من أصل 260 ألفاً خلال 8 شهور تكدر معاملات المتقاعدين يجبر البرلمان على تعديل التشريع لإعادة بعضهم

بغداد / المدى

النواب في التاسع من شهر تشرين الثاني الماضي على التعديل الأول لقانون التقاعد الموحد رقم (٩) الذي أُلزم بإحالة الموظف إلى التقاعد في

مادته العاشرة بإحدى الحالتين الأولى عند إكماله سن الستين (٦٠) سنة من العمر وهي السن القانونية للإحالة إلى التقاعد بغض النظر عن مدة خدمته، والثانية إذا قررت اللجنة الطبية الرسمية عدم صلاحيته للخدمة.

مستشار للكاظمي: 560 شهيداً في احتجاجات تشرين

وزير الداخلية؛ ضابطان ومنتسب قتلوا متظاهرين في ساحة التحرير

بغداد / المدى

أعلن وزير الداخلية عثمان الغانمي، الخميس، توقيف المنتسبين المتهمين بقتل المتظاهرين في ساحة التحرير، قبل أيام، فيما كشف معلومات عن الضابطين والمنتسب المتهمين. وأضاف الغانمي في مؤتمر صحفي، تابعه (المدى) إن "المتظاهرين قتلوا ببنادق صيد استخدمت من ٣ منتسبين بقوات الأمن"، مشيراً إلى أن "المتهمين الثلاثة وجهت لهم اتهامات

رسمية، وهم لدى قاضي التحقيق حالياً". وتابع أن "التحقيقات أثبتت أن الرائد أحمد سلام غضيب، معاون أمر الفوج الرابع اللواء الثاني، حفظ القانون، واعترف صراحة باستخدام سلاحه الشخصي، (بنقذية الصيد) وتم العثور عليها في عجلته ومعها ١٤٣ خرطوشاً، وتمت الشهادة ضده من كثير من الضباط باستخدام هذا السلاح ضد المتظاهرين". ولفت إلى، أن "الملازم حسين جبار جهاد، آمر السرية الثانية، الفوج الرابع اللواء الثاني حفظ القانون، اعترف باستخدام

ضحايا في 4 محافظات بينها بغداد في أسبوع واحد داعش يشن 10 هجمات لاستنزاف الجيش باستخدام طائرات مسيرة

بغداد / المدى

من بينها بغداد، بمقتل واصابة نحو ٢٠ من المدنيين والعسكريين، بينهم ضباط يرتب ريفية. وكشفت الهجمات عن وجود تسلل للتنظيم عبر الحدود، واستخدام الأخير لطائرات "تجسس"، ومتابعة لعدد من الضباط الكبار في الجيش. أعلنت قيادة التنظيم بداية الاسبوع الماضي، وكشفت عنها (المدى) حينها.

امس، أعلن داعش تبنيه مسؤولية انفجار داخل سيارة نقل عام وسط بغداد، واعتبرها التنظيم ضمن عمليات "الاستنزاف". وقالت منصات اخبارية تابعة للتنظيم انه ضمن "غزوة الاستنزاف" استهدف "جنود الخلافة حافلة للرافضة (في اشارة الى الشيعة) في منطقة الباب الشرقي". وادعت تلك المنصات ان الانفجار الذي نفذ بـ "عبوة ناسفة" ادى الى مقتل واصابة ٥ اشخاص. وكانت خلية الاعلام الامني، اكدت ان التفجير الذي حدث صباح الاربعاء وسط بغداد، كان قد تسبب باصابة ٥ اشخاص فقط.

بريطانيا تشكو من حملات استهداف إلكتروني تطال سفيرها في العراق

ترجمة / حامد احمد

كشفت صحيفة التلغراف البريطانية ان السفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيكي، قد تم استهدافه عبر حملة استهداف صوتية، غرافيك، ضمن مواقع تواصل اجتماعي باظهار صورة لوجهه وهو ملطخ بالدماء وذلك بعد ان تحدثت ضد فصائل مسلحة تابعة للحشد في العراق.

السفير هيكي، الذي شغل منصبه كسفير بريطانيا للعراق منذ شهر ايلول الماضي، قد تم توبيخه من قبل بعض الفصائل المسلحة وذلك بعد ان شجع العراق على التصدي للمجموع المسلحة التي تعمل خارج نطاق القانون.

ورداً على ذلك، قامت إحدى الفصائل المسلحة بنشر سلسلة من الصور والتعليقات على موقع تلغرام تحضر الدبلوماسي البريطاني بان يحتفظ بأرائه لنفسه.

وجاءت في إحدى الرسائل التي اطلعت عليها صحيفة التلغراف ما نصه "توقف عن الكذب واهتم بواجبك كممثل دبلوماسي لبلدك العجوز، مشيرة الى ان البوست كان لفصيل تابع للحشد.

ورافق التحذير صورتان فوتوغرافيتان مركبتان للسفير هيكي اجريت عليهما عمليات (فوتوشوب)، ليبدو وجهه ورأسه ملطخان بالدماء.

كشفت صحيفة التلغراف البريطانية ان السفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيكي، قد تم استهدافه عبر حملة استهداف صوتية، غرافيك، ضمن مواقع تواصل اجتماعي باظهار صورة لوجهه وهو ملطخ بالدماء وذلك بعد ان تحدثت ضد فصائل مسلحة تابعة للحشد في العراق.

السفير هيكي، الذي شغل منصبه كسفير بريطانيا للعراق منذ شهر ايلول الماضي، قد تم توبيخه من قبل بعض الفصائل المسلحة وذلك بعد ان شجع العراق على التصدي للمجموع المسلحة التي تعمل خارج نطاق القانون.

ورداً على ذلك، قامت إحدى الفصائل المسلحة بنشر سلسلة من الصور والتعليقات على موقع تلغرام تحضر الدبلوماسي البريطاني بان يحتفظ بأرائه لنفسه.

وجاءت في إحدى الرسائل التي اطلعت عليها صحيفة التلغراف ما نصه "توقف عن الكذب واهتم بواجبك كممثل دبلوماسي لبلدك العجوز، مشيرة الى ان البوست كان لفصيل تابع للحشد.

ورافق التحذير صورتان فوتوغرافيتان مركبتان للسفير هيكي اجريت عليهما عمليات (فوتوشوب)، ليبدو وجهه ورأسه ملطخان بالدماء.



أسواق بغداد التجارية خالية قبل يوم من العيد بسبب الحظر .. (عدسة: محمود رؤوف)

إنشاء مصرفي مصغر بكلفة تخمينية 4 مليارات دولار

بغداد / المدى

عمل يتم تشغيلهم بشكل مباشر في المشروع، بالإضافة الى (٧٠) الف فرصة عمل أخرى خلال فترة مراحل تنفيذ المشروع".

وقال اسماعيل ان "المشروع يتضمن انشاء معمل بتقنيات متطورة (مصرفي مصغر) يضم (٧) وحدات انتاجية لتحويل مخلفات انتاج المصفي من النفط الأسود الى منتجات بيضاء (غاز سائل، كازولين بعدد اكتوبر ٩٢,٢، وكازولين بعدد اكتوبر ٩٥، زيت الغاز، نفثا مختلطة، زيت وقود، زيت الغاز (٥٥) الف برميل باليوم وسيوفر (٧) آلاف فرصة

في وحدات الهدرجة) بمواصفات اوروبية صديقة للبيئة". وأشار الى ان "المشروع يأتي ضمن توجهات الحكومة لتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال الاستثمار الامثل للطاقات الانتاجية لتحقيق اعلى مردود اقتصادي من انتاج المنتجات النفطية، وتقليل الاستيراد".

بدوره قال مدير عام شركة مصافي الجنوب حسام ولي ان مدة تنفيذ المشروع (٤) سنوات اعتبارا من تاريخ المباشرة به والتي من المؤمل ان تكون

مخاطر الفيروس لم تمنع المتبرعين بالدم الصحة تدعو لـ"البقاء بالبيت" خلال العيد وتسجل 2963 إصابة بكورونا

بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة، أمس الخميس، تسجيل ٢٩٦٣ إصابة جديدة بفيروس كورونا إلى جانب ٦٨ حالة وفاة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. وقالت الوزارة في بيان حصلت عليه (المدى) إنه "تم فحص (١٨٠١٨) نموذجاً في كافة المختبرات المختصة في العراق وبذلك يكون المجموع الكلي للتمتاز المفحوص منذ بداية تسجيل المرض في العراق (٩٨٣٣٥)".

وسجلت الوزارة ٢٩٦٣ حالة إصابة جديدة وكما يلي: بغداد الرصافة ٣٨٦، بغداد الكرخ ٣٨٨، مدينة الطب ١٠١، النجف ٥٧، السليمانية ١١٧، أربيل ١٧٧، دهوك ١٥، كربلاء ٢٥٠، كركوك ١٥٨، ديالى ٩٩، واسط ٩٨، البصرة ٤٧٨، ميسان ٨١، بابل ١٨٣، الديوانية ١٠٥، ذي قار ٦٤، الأنبار ٢٢٧، المثنى ١٠٧، نينوى ٣٦، صلاح الدين ٤٠، كما تم تسجيل (٢٠٨٥) حالة شفاء في العراق موزعة كالتالي: بغداد / الرصافة ٢٢٧، بغداد / الكرخ ١٩٨، مدينة الطب ١١٧، النجف ١١٦، السليمانية ٣٧، أربيل ٧٢، دهوك ٦، كربلاء ١٠٤، كركوك ٢٢١،



٦٧١ وفاة، فيما يبلغ عدد الراقدين حالياً في المستشفيات ٣١٠٤٦ مصاباً بينهم ٤٤٦ في العناية المركزة.

وفي بيان آخر، قالت وزارة الصحة: بمناسبة عيد الاضحى نود ان نبين لواطنتنا الكرام بانهم عليهم الالتزام التام بالحظر الشامل في ايام العيد وبالإجراءات الوقائية من ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي وعدم الخروج من البيوت الا للضرورة القصوى، وتتم النهائي والتبريكات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفي سياق متصل، اطلقت مؤسسة تطوعية، مبادرة للتبرع بالدم، تحت عنوان "تقسيم النض"، بعد تصاعد الدعوات لاغاثة المصابين بامراض التلاسيميا والكوكييا وسرطان الدم، حيث تهدف الحملة إلى جمع ٥٠٠ كيس دم.

وقال أحد القائمين على المبادرة: "فوجئنا بحجم الحضور إلى موقع الحملة في فندق المنصور وسط العاصمة بغداد، حيث كنا نمتصرون أن الجائحة ومخاوفها ستكون عائقاً أمام دعوتنا".

وأضاف، "لكن التفاعل مع الحملة كان واسعاً، بحضور عدد من كبير من المتبرعين، والمساهمين في هذا النشاط، وهو ما أنجح تلك الفعالية".

الهيئة أنجزت 50 ألف ملف من أصل 260 ألفاً خلال 8 شهور

تكدس المعاملات يجبر البرلمان على تعديل قانون التقاعد لإعادة بعضهم

أطباء وجامعيون ومشاركون بسلف حكومية طالبوا باستثنائهم

□ بغداد / المدى

تتجه اللجنة المالية في مجلس النواب إلى تعديل قانون التقاعد لتضمينه بعض الاستثناءات، مؤكدة أنها ستجتمع مع وزير المالية بعد عطلة العيد لإتخاذ الموقف النهائي من هذه التعديلات.

وبلغت المعاملات التقاعدية المنجزة خلال الثمانية أشهر الماضية نحو (٥٠) ألف معاملة تقاعدية من أصل (٢٦٠) ألف معاملة أي بنسبة إنجاز قدرها ٢٠.١٩٪.

كما بلغ حجم التمويل لـ (٣٧,٥٠٠) متقاعد ٤٥ خمسة وأربعون مليار دينار من أصل (٦٨٠) مليار دينار، أي بنسبة تغطية قدرها ٦.٦٪ فقط.

ويقول شيروان ميرزا، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب في تصريح لـ(المدى) إن "هناك مطالبات وصلت إلى اللجنة المالية بتعديل قانون التقاعد النافذ، لافتاً إلى أن لجنته "أرادت قبل البدء بإجراءات التعديل التأكد من إنجاز معاملات التقاعد (المدني والعسكري) وصرف مكافأة نهاية الخدمة لكل المتقاعدين".

وصوت مجلس النواب في التاسع من شهر تشرين الثاني الماضي على التعديل الأول لقانون التقاعد الموحد رقم (٩) الذي أزم بإحالة الموظف إلى التقاعد في مادته العاشرة بإحدى الحالتين الأولى عند إكماله سن الستين (٦٠) سنة من العمر وهي السن القانونية لإحالة إلى التقاعد بغض النظر عن مدة خدمته، والثانية

إذا قررت اللجنة الطبية الرسمية عدم صلاحيته للخدمة. ويتابع ميرزا أن "اللجنة المالية اجتمعت يوم الأربعاء الماضي مع رئيس هيئة التقاعد الموحد للاستماع

منه عن إجراءات هيئته وإنجازها لمعاملات المحالين على التقاعد وصرف مكافأة نهاية الخدمة"، مؤكداً أن "هناك اجتماعاً آخر مع مدير دائرة الموازنة في وزارة المالية والكادر المختص".

وأحال التعديل الأول لقانون التقاعد الذي صوت عليه البرلمان بضغط من ساحات الاحتجاج مواليد (١٩٥٧) و(١٩٥٨) و(١٩٥٩)، و(١٩٦٠) على التقاعد. وكان الهدف من التقليل هو

توفير أكثر من (٢٠٠) ألف درجة وظيفية للعاطلين عن العمل في محاولة من الحكومة لكسب ود موجة الاحتجاجات التي ضربت عدداً من المدن والمحافظات. لكن هذه الخطوة وضعت



مبنى هيئة التقاعد

السلطة بمأزق آخر، إذ أن الحكومة الجديدة تولت مهامها بميزانية خاوية نتيجة تراجع أسعار النفط ما حال دون تسليم المحالين الجدد على التقاعد مكافأة نهاية الخدمة ولا رواتبهم التقاعدية. ويضيف النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني أن "التعديلات المراد إضافتها على القانون ستتضمن بعض الاستثناءات كالأطباء

واساتذة الجامعة"، مشيراً إلى أن "هذه التعديلات تحتم علينا في اللجنة المالية اخذ موافقة الحكومة لأن فيها جنية مالية". ويبيّن أن "هناك طلبات من شرائح متعددة وصلت إلى اللجنة المالية تطالب باستثنائها في القانون كالأطباء، واساتذة الجامعات، وبعض المحالين على التقاعد عليهم ديون (كالسلف)، وكذلك هناك متقاعدون

ساكنين في بيوت حكومية أيضاً يطالبون باستثنائهم لأن دوائهم لم تمنحهم براءة الذمة إلا بعد خروجهم من هذه البيوت". ويوضح النائب عن محافظة السليمانية أن "هناك رأيين داخل اللجنة المالية في مجلس النواب الأول المضي بإجراء تعديل أول على قانون التقاعد رقم (٩)، ورأي ثان يدفع

بحسب الحكومة وهيئة التقاعد على تمرير كل معاملات التقاعد". ويشير إلى أن "قرار اللجنة المالية البرلمانية بتعديل القانون من عدمه سيكون بعد عطلة العيد وبعد اللقاء

مع وزير المالية علي علاوي لبحث هذا الموضوع والمشاكل المالية الأخرى". من جانبها، بينت ماجدة التميمي، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب

أن "عدد المعاملات التقاعدية المنجزة خلال الثمانية أشهر الماضية بلغت (٥٠) ألف معاملة تقاعدية من أصل (٢٦٠) ألف معاملة أي بنسبة إنجاز قدرها ٢٠.١٩٪".

وأوضحت في بيان صادر من مكتبها الإعلامي أن "اللجنة المالية النيابية اجتمعت الأربعاء برئيس هيئة التقاعد ابياد محمود هادي".

وأضاف بيان النائبة أن "الاجتماع انتهى بالتوصية على تشكيل لجنة مصغرة من أعضاء اللجنة المالية لدراسة التعديل الثاني لقانون التقاعد وأثاره السلبية والإيجابية ثم تقديمه إلى اللجنة في غضون أيام للتصويت على آلية المضي فيه".

وأشار البيان إلى أن "رئيس هيئة التقاعد كشف عن أن عدد المعاملات التقاعدية المنجزة لغاية تاريخه قد بلغت (٥٠) ألف معاملة تقاعدية من أصل (٢٦٠) ألف معاملة أي بنسبة إنجاز قدرها ٢٠.٢٩٪".

وتابع البيان أن رئيس الهيئة أكد "وجود مشاكل في تمويل المكافآت التقاعدية للمتقاعدين المدنيين، إذ بلغ حجم التمويل لـ (٣٧,٥٠٠) متقاعد مبلغ (٤٥) مليار دينار من أصل (٦٨٠) مليار دينار، أي بنسبة تغطية قدرها ٦.٦٪ فقط لسنة أشهر".

وأشار البيان إلى أن رئيس الهيئة أوضح أن فترة إنجاز المعاملة التقاعدية الواحدة "تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أيام كحد أقصى"، لافتاً إلى أن "التأخير حاصل في الوزارات ودوائر المحالين على التقاعد".

الفياض: مجيء الكاظمي ليس انقلاباً على الواقع السابق وإنما بدعم البرلمان

□ بغداد / المدى

رأى رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، الأربعاء، أن مجيء الحكومة برئاسة مصطفى الكاظمي، ليس انقلاباً على الواقع السابق إنما جاء بدعم البرلمان، مشيراً إلى أن الحكومة مستجبة مع قرار البرلمان بخروج القوات الأجنبية من العراق.

وأضاف الفياض بقوله إن قرار البرلمان بسحب القوات الأميركية مرتبط بشكل أساسي بعملية اغتيال أبو مهدي المهندس، والحكومة العراقية متبينة لقرار البرلمان بسحب القوات الأميركية وبدأت بالحوار مع واشنطن لتحقيقه. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف قد ذكر في وقت سابق، أن

الاستعدادات لزيارة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى واشنطن، لا تزال قائمة وجارية، لكن لم يحدد بشكل نهائي موعد هذه الزيارة، حسبما وصل إلى رئاسة الخارجية العراقية، مستدركاً أنه بالاستناد إلى جولة الحوارات التي بدأت مع الولايات المتحدة الأميركية، يقدر أن تكون هناك جولة حوارات أخرى يرأسها ويقدمها الكاظمي، وستفضي إلى جملة من المؤشرات والمصالح العراقية الشاملة بالاستناد إلى الشراكة الاستراتيجية بين بغداد وواشنطن، والتي لا تقتصر على الملف الأمني والعسكري بالتحديد، وإنما تظال ملفات عديدة، وبشأن عمل هيئة الحشد الشعبي، رأى الفياض أن الحشد مؤسسة عسكرية عراقية تمثل "أحد الأزرع الهامة" في منظومة

الدفاع الوطني، وهو "منسجم" مع منظومة الدولة العراقية بالكامل، ويخضع لسيطرة استراتيجية المعركة التي تديرها القوات المسلحة العراقية ضد "الإرهاب"، منوهاً إلى أن الحشد يمثل "إرادة عراقية" والأطراف التي ترفض سيادة العراق تسعى لإضعافه، كما أنه قدم تضحيات كبيرة وقادة أساسيين من أجل الدفاع عن العراق، أما ألوية العتبات الدينية فهي "أند الناس حرصاً على وحدة الحشد الشعبي". وحول العمليات التي تقوم بها القوات الأمنية ضد تنظيم داعش، أوضح الفياض أن العراق "كسر ظهر داعش" وأنه منظومة "دولة العراق"، وما بقي عبارة عن مجاميع هنا أو هناك، مضيفاً أن الإمكانيات الواقعية لعودة داعش ككيان مؤثر في العراق قد انتهت.

1992 طفلاً أيزيدياً يواجهون أزمة صحية ونفسية بعد تحريرهم

□ بغداد / المدى

رأى رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، الأربعاء، أن مجيء الحكومة برئاسة مصطفى الكاظمي، ليس انقلاباً على الواقع السابق إنما جاء بدعم البرلمان، مشيراً إلى أن الحكومة مستجبة مع قرار البرلمان بخروج القوات الأجنبية من العراق.



مجبراً، وإلا كنت سأموت". ويضيف "عقب عودتي من الأسر) ما كنت أبحث عنه هو فقط شخص ما يهتم بي، ويُقدم لي شيئاً من الدعم، ويقول لي: أنا هنا من أجلك، ولم أجده قط".

وتعرضت الفتيات الأيزيديات لمجموعة واسعة من الانتهاكات في أسر التنظيم المتطرف، بما في ذلك العنف الجنسي.

وأنجبت النساء والفتيات الأيزيديات مئات الأطفال نتيجة العبودية الجنسية لدى مقاتلي التنظيم الإرهابي. وقد حُرّم العديد من هؤلاء الأطفال إلى حد كبير من مكان لهم ضمن الطائفة الأيزيدية، بسبب عدد من العوامل، التي تشمل موقف المجلس الروحاني الأيزيدي الأعلى، والإطار القانوني في العراق الذي يشترط وجوب تسجيل أي طفل لأب مسلم.

وقالت جنان البالغة ٢٢ عاماً "أنا لم أُرِدَ إنجاب طفل من هؤلاء الناس. لقد أجبرت على إنجاب ابن. ولن أطلب أبداً أن يجمع شملي بوالده، لكنني احتاج إلى أن يجمع شملي بابني".

وقال مات ويلز، من المنظمة، "هؤلاء النساء تعرضن للعبودية والتعذيب والعنف الجنسي، ولا يجوز أن يعانين مزيداً من العقاب".

وأضاف "ينبغي إتاحة فرصة إعادة التوطين الدولي لهن أو نقلهن إلى دول أخرى مع أطفالهن نظراً للأخطار الهائلة التي يواجهنها في العراق".

وتنقل المنظمة عن ساهر (اسم مستعار)، وهو أحد الأطفال الأيزيديين الذين جندهم تنظيم داعش، "أرغمت على القتال (في ١٥٥ من عمره). كنت

□ متابعة / المدى

قالت منظمة العفو الدولية في تقرير لها، أمس الخميس، إن نحو ألفي طفل أيزيدي تم تحريرهم من يد تنظيم داعش، يواجهون اليوم أزمة صحية

بدنية ونفسية، ولغقت المنظمة في تقريرها بعنوان "أرث الإرهاب: ححنة الأطفال الأيزيديين ضحايا تنظيم داعش"، إلى أن "ما يقدر بـ ١٩٩٢ طفلاً عادوا إلى أحضان عائلاتهم بعد أن أقدم تنظيم داعش على اختطافهم، وتعذيبهم وإرغامهم على المشاركة في القتال، واعتصابهم، وتعريضهم للعديد من الانتهاكات الأخرى المروعة لحقوق الإنسان".

وارتكب التنظيم المتطرف بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧ جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية وما تصفه الأمم المتحدة بـ "الإبادة الجماعية" ضد المجتمع الأيزيدي.

وأضاف التقرير "في حين أن كابوس ماضيهم قد تلاشى، نظل الصعوبات قائمة في وجه هؤلاء الأطفال".

وتابع "هؤلاء الأطفال (...) يجب أن تحظى صحتهم البدنية والنفسية بأولوية في السنوات القادمة حتى يتمكن لهم الاندماج التام في عائلاتهم ومجتمعهم".

وتنقل المنظمة عن ساهر (اسم مستعار)، وهو أحد الأطفال الأيزيديين الذين جندهم تنظيم داعش، "أرغمت على القتال (في ١٥٥ من عمره). كنت

الجيش يستنفر لمواجهة "الكاتيوشا العمياء" بعد تضرر إحدى الطائرات

□ بغداد / المدى

تفاقمت أزمة القصف بصواريخ الكاتيوشا، بعد تسببها بضرر يلغ في إحدى الطائرات الحربية التابعة للجيش داخل معسكر طالما تلقى الضربات طيلة الأشهر والأعوام الماضية على يد جهات بقيت مجهولة إلى يومنا هذا رغم التحقيقات.

ووصفت هذه الصواريخ بالعمياء لأنها تطلق عشوائياً من داخل قرى ومواقع مهجورة لتستهدف مقرات ومعسكرات هامة تابعة للجيش العراقي في مناطق متفرقة من العاصمة، التي لم تسلم فيها البيوت من هذه الهجمات. وأكد المتحدث باسم

القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول لـ(سبوتنيك) أمس الخميس، أن أمر التحقيق بالهجمات الصاروخية التي تستهدف المعسكرات منها معسكر التاجي الذي استهدفته قبل نحو يومين، مناطق بقيادة العمليات المشتركة وهي تجري تحقيقات للوصول إلى من يطلق هذه الصواريخ والغذائف، ويقول

رسول، إن هذه الصواريخ لن تصب في مصلحة البلد، عندما تستهدف قاعدة عسكرية عراقية وتتضرر إحدى الطائرات، ذلك يصيب في مصلحة من؟

وأكد، لذلك لا نقبل أن يكون هناك استهداف للمعسكرات العراقية التي تتواجد بها قوات وقطاعات الجيش التابعة لوزارة الدفاع. واختتم المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، "اليوم من واجبنا أن نحمي معسكراتنا وعدم السماح باستهدافها".

و جماعات الكاتيوشا" - هي تسمية لجهات مسلحة مجهولة تستخدم هذا النوع من الصواريخ

لمهاجمة مقر التحالف الدولي والسفارة الأميركية في بغداد، من جهته تحدث الخبير الأمني والاستراتيجي، فاضل أبو رغيف، واصفاً صواريخ الكاتيوشا التي تستهدف المعسكرات العراقية، بالكاتيوشات العمياء التي لا تميز بين الوطن والغريب. وأضاف أبو رغيف، أن ذلك ينزع من جهة الهجمات صفة المشروعية والمقاومة، كونها تستهدف مقرات تتواجد بها قوات عراقية. وعن هوية الجهة التي تطلق هذه الصواريخ، بيّن أبو رغيف، قائلاً: "حتى الآن لا توجد أي تعرض لمعلومات من هذه الهجمات، وكل ما يتداول مجرد تكهنات، ولم يخسن معرفة الجهة التي تقف وراء هذه الضربات". وحول اتهامات الولايات المتحدة الأمريكية لأنزع إيران بتنفيذ هذه الهجمات التي تستهدف مقرات تتواجد بها بعثات قوات التحالف الدولي، يقول: "إن إيران ليس من مصلحتها أن يكون هناك عدم استقرار في العراق، لأن ذلك يعني بقاء للقوات الأميركية

التي لا يرغب الجانب الإيراني بوجودها".

ويصر الخبير الأمني والاستراتيجي، أن إيران إذا أرادت أن تتحرر، لديها أذرع معروفة، لذلك من المستبعد أن تكون وراء هذه الهجمات الصاروخية.

وبنت الأجهزة الأمنية العراقية، ليلة الاثنين الماضي، ٢٧ الجاري، صوراً تظهر الضرر الذي لحق بطائرة تابعة لطيران الجيش العراقي نتيجة قصف استهدف معسكر التاجي، شمالي العاصمة بغداد، بصواريخ كاتيوشا.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني، تعرض إحدى طائرات الجيش لأضرار بالغة بعد سقوط ٣ صواريخ كاتيوشا على معسكر التاجي شمالي بغداد.

وجاء في بيان الخلية: "تعرض معسكر التاجي لجيشنا العراقي البطل الاثنين إلى هجوم بثلاثة صواريخ كاتيوشا انطلقت من منطقة سبع البور".

وأضاف البيان: "سقطت هذه الصواريخ على مواقع للقوات العسكرية العراقية، حيث سقطت الصواريخ الأولى على السرب الخامس عشر لطيران الجيش وسبب أضراراً كبيرة بإحدى طائرات داخل معسكر بسماية الصاروخ الثاني على معمل المدافع والأسلحة خلفاً أضراراً مادية. فيما سقط الصاروخ الثالث في السرب الثاني من طيران الجيش لكنه لم ينفجر".

ووفقاً للخلية، فإن القوات الأمنية ستواصل السعي لملاحقة الضالعين بهذه الهجمات، وتقديمهم إلى العدالة.

كما سقطت ٤ صواريخ نوع كاتيوشا داخل معسكر بسماية جنوبي بغداد، عصر الجمعة الماضية، ٢٤ تموز الحالي.

وحسب بيان لخلية الإعلام الأمني إن "الصاروخ الأول سقط على مستودع للدرع والثاني على "كرفانات" تابعة لفرقة حماية المعسكر والصاروخين الآخرين سقطا في ساحة فارغة، ما أدى إلى أضرار مادية فقط دون وقوع خسائر بشرية".



داعش يشن 10 هجمات لاستنزاف الجيش باستخدام طائرات مسيرة

ضحايا في 4 محافظات بينها بغداد في أسبوع واحد

بغداد/ المدى

أكثر من ١٠ هجمات نفذها تنظيم داعش حتى الآن، ضمن خطة أسماها بـ "الاستنزاف" ضد القوات الامنية.

وتسببت الهجمات التي شنت في ٤ محافظات من بينها بغداد، بمقتل واصابة نحو ٢٠ من المدنيين والعسكريين، بينهم ضباط برتب رفيعة.

وكشفت الهجمات عن وجود تسلل للتنظيم عبر الحدود، واستخدام الاخير لطائرات "تجسس"، ومتابعة لعدد من الضباط الكبار في الجيش.

اعلنت قيادة العمليات المشتركة، الثلاثاء الماضي، انتهاء آخر حملة امنية في شمالي البلاد، استغرقت يومين، واسفرت عن ضبط عشرة مواقع لداعش، وعدد كبير من المتفجرات والاسلحة.

وانطلقت الحملة العسكرية الاخيرة ضمن سلسلة عمليات "ابطال العراق"، بعد وقت قصير من بدء خطة "الاستنزاف" التي اعلنتها التنظيم بداية الاسبوع الماضي، وكشفت عنها (المدى) حينها.

امس، اعلن داعش تبنيه مسؤولي انفجار داخل سيارة نقل عام وسط بغداد، واعتبرها التنظيم ضمن عمليات "الاستنزاف".

وقالت منصات اخبارية تابعة للتنظيم انه ضمن "غزوة الاستنزاف" استهدف "جنود الخلافة حافلة للرافضة (في اشارة الى الشيعة) في منطقة الباب الشرقي".

واذت تلك المنصات ان الانفجار الذي نفذ بـ عبوة ناسفة ادى الى مقتل واصابة ٥ اشخاص.

وكانت خلية الاعلام الامني، اكدت ان التفجير الذي حدث صباح الارباء وسط بغداد، كان قد تسبب باصابة ٥ اشخاص فقط.



مقاتل يمسك طائرة استطلاع لصالح داعش



وجود "طائرات مسيرة" مجهولة قرب هيت وفي الصحراء، وتوقع المصدر ان الطائرات المسيرة، وهي من طراز Fix Wing او "كواد كابتير" تعود الى تنظيم.

واكد المصدر القريب من قيادة العمليات في الانبار، ان "داعش مستمر في تهريب المسلحين من سوريا ومخيم الهول (القريب من الحدود) والذي يضم عوائل التنظيم".

وخلال الاسبوع الحالي، شن داعش هجمات في قرية ام الحنطة في جولا، واشتبك مع سرايا السلام في غرب سامراء.

وعشية انطلاق الحملة الامنية الاخيرة (ابطال العراق الرابعة/ المرحلة ٣) في شمال بغداد، كان داعش قد نفذ ٣ هجمات في ديالى، الانبار، وصلاح الدين، تسبب بمقتل واصابة ٩ من المدنيين والعسكريين في اشتباكات مسلحة وتفجيرات.

ونكرت القيادة العسكرية في بيان الثلاثاء الماضي مع انتهاء آخر حملة عسكرية في ديالى، ان قواتها قد تمكنت من العثور على ١٠ اوكر وقذيفة مدفع عيار ١٠٥ ملم و١١ قنبلة هاون وقاذفة RBGV و٢٥ حشوة قاذفة ومدس و٣٥ صاروخ قاذفة RBGV و٢٠ صاروخ كاتوشا و١١ رمانة يدوية و٣ قنابر هاون و١٣ بندقية متنوعة و٣ عبوات بلاستيكية تحتوي مادة C٤ و١٤ بدلة عسكرية و٦ مخزن بندقية و٥ حاويات عتاد BKC ودمير ١٩ عبوة ناسفة".

واضافت انه تم اللقاء القبض على ٤ من المطلوبين وضبط عجلتين ودرجتين ناريتين، كما تم تفتيش ٦٦ قرية وبستان.

واكد البيان ان هذه العملية "تأتي لتهية المناخ الملائم لعودة الحرب المجررة الى ناحية ابي صيدا والمقدادية بمحافظة ديالى".

آخرين في الهجوم، وبحسب مصدر مطلع في المحافظة تحدث لـ(المدى)، انه قبل ساعات قليلة من الهجوم الذي جرى في ناحية المحمدي، مساء الثلاثاء الماضي، "كشفت كاميرات المراقبة وجود ٥ مسلحين برزي عسكري قرب مكان كان يتواجد فيه أمر اللواء قبل مقتله".

وكان أمر لواء ٢٩ (فرقة مشاة ٧) العميد احمد الامي، مدعو في ذلك الوقت على وجبة عشاء في منزل مختار منطقة "خليل ابراهيم"، حيث كان المسلحون الخمسة الذين يعتقد بانهم مسؤولون عن الهجوم على نقطة مرابطة للفوج الثالث في اطراف ناحية السعدية".

وبين المصدر، ان سرعة وصول المعلومات الاستباقية "ادت الى تعزيز الفوج بالقوات لصد الهجوم، الذي انتهى بدون خسائر بشرية".

الهجوم على نقطة مرابطة للفوج الثالث في اطراف ناحية السعدية".

وبين المصدر، ان سرعة وصول المعلومات الاستباقية "ادت الى تعزيز الفوج بالقوات لصد الهجوم، الذي انتهى بدون خسائر بشرية".

مقتل ضابط رفيع

وقبل ذلك الهجوم بيوم واحد، كانت مجموعة مسلحة يعتقد انها تابعة لتنظيم داعش، قتلت أمر لواء في الجيش في هيت غربي الانبار، مع ضابط آخر واصابة جندين

التي كانت تحمل الجريح، ما ادى الى مقتل جندي آخر في الدورية واصابة ثان. وبحسب المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، فان الهجوم تم تنفيذه من مفارز تابعة لتنظيم داعش، بالسلحة كلاشكوف وPKC وقنص".

وقبل يومين من الهجوم، كانت قوات من اللواءين ١١٠ و٢٣ ضمن الحشد الشعبي، قد نفذتا حملة تفتيش وتمشيط في قرية شبرك، بسبب معلومات عن وجود نشاط للتنظيم.

في الليلة نفسها، سقطت قذائف هاون على قرية الاصلاح في ناحية

التي كانت تحمل الجريح، ما ادى الى مقتل جندي آخر في الدورية واصابة ثان. وبحسب المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، فان الهجوم تم تنفيذه من مفارز تابعة لتنظيم داعش، بالسلحة كلاشكوف وPKC وقنص".

وقبل يومين من الهجوم، كانت قوات من اللواءين ١١٠ و٢٣ ضمن الحشد الشعبي، قد نفذتا حملة تفتيش وتمشيط في قرية شبرك، بسبب معلومات عن وجود نشاط للتنظيم.

في الليلة نفسها، سقطت قذائف هاون على قرية الاصلاح في ناحية

التي كانت تحمل الجريح، ما ادى الى مقتل جندي آخر في الدورية واصابة ثان. وبحسب المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، فان الهجوم تم تنفيذه من مفارز تابعة لتنظيم داعش، بالسلحة كلاشكوف وPKC وقنص".

وقبل يومين من الهجوم، كانت قوات من اللواءين ١١٠ و٢٣ ضمن الحشد الشعبي، قد نفذتا حملة تفتيش وتمشيط في قرية شبرك، بسبب معلومات عن وجود نشاط للتنظيم.

في الليلة نفسها، سقطت قذائف هاون على قرية الاصلاح في ناحية

بريطانيا تشكو من حملات استهداف إلكتروني تطل سفيرها في العراق

ترجمة / حامد احمد

كشفت صحيفة التلغراف البريطانية ان السفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيكي، قد تم استهدافه عبر حملة استهداف صوتية، غرافيك، ضمن مواقع تواصل اجتماعي باظهار صورة لوجهه وهو ملطخ بالدماء وذلك بعد ان تحدثت ضد فصائل مسلحة تابعة للحشد في العراق. السفير هيكي، الذي شغل منصبه كسفير بريطانيا للعراق منذ شهر ايلول الماضي، قد تم توبيخه من قبل بعض الفصائل المسلحة وذلك بعد ان شجع العراق على التصدي للمجاميع المسلحة التي تعمل خارج نطاق القانون. وردا على ذلك، قامت إحدى الفصائل المسلحة بنشر سلسلة من الصور والتعليقات على موقع تلغرام تحذر الدبلوماسي البريطاني بان يحتفظ بأرائه لنفسه.

وجاءت في احدى الرسائل التي اطلعت عليها صحيفة التلغراف ما نصه "توقف عن الكذب واتهم بواجبك كممثل دبلوماسي لبلدك العجوز"، مشيرة الى ان البوست كان للفصيل تابع للحشد. ورافق التحذير صورتين فوتوغرافيتين مركبتين للسفير هيكي اجريت عليهما عمليات (فوشوب)، ليبدو وجهه ورأسه ملطخا بالدماء.

رسالة اخرى نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تحذر السفير البريطاني بان يتوقف عن اللعب بـ"العاب خبيثة" بتناوله موضوع الفصائل المسلحة في العراق، وجاءت رسالة ثالثة تحذره بالقول "لا تتدخل بقضايا هي اكبر منك".

وتقول الصحيفة البريطانية انه قد فهم من ذلك بان الرسائل العدائية كانت ردا على تغريدة للسفير حذر فيها من ان "هناك فصائل مسلحة تعمل خارج سيطرة الدولة" تعرقل تنمية العراق. مسؤولون في الحكومة البريطانية قالوا ان سلامة كوادرهم هي من

المعمورة في هيت وزرعوا عبوات ناسفة ادت إلى إصابة أربعة جنود قبل الاستهداف بايام.

يقول المصدر الاستخباري "عادة كنا نحصل على معلومات بعد كل هجوم، تقدينا يمنع الهجمات اللاحقة، لكن خلال الشهرين الماضيين خف تعاون الناس مع القوات بشكل كبير".

وقال مصدر في الحشد العشائري، المشكلة في أبناء المنطقة "الناس بدأوا يتعاملون معنا بتوتر مؤخر، بسبب تصرفات الفصائل المسلحة معهم".

واضاف المصدر ان "كتائب حزب الله، وفصائل اخرى مثل "كتائب سيد الشهداء، وسرايا النجباء، والخراساني والطوف"، تعمل في المناطق الغربية من الانبار وهي تقوم بمضايقة الناس

أشارت إلى مضايقات في المناطق السنية أبعدت المدنيين عن الجيش مصادر تتحدث عن خرق أمني كبير تسبب باستهداف قائلين رفيعين

في الساعة العاشرة من مساء الاثنين هاجم مسلحون يرتدون زيا عسكريا نقطة تابعة للواء التاسع والعشرين من الجيش، وقتلوا أمر اللواء العميد احمد الامي وضابطا آخر برتبة ملازم، واصابوا جنديين. الاممي، بحسب مصادر أمنية كان يجري تفتيشا روتينيا على النقطة التي تؤمن الطريق إلى قرية المحمدي، في قضاء هيت بمحافظة الأنبار غربي العراق.

واعترف المصدر، وهو ضابط استخبارات يعمل في الأنبار بان "داعش عاد إلى التفوق الاستخباري، بعد أن بدأ المواطنون يخافون من التعاون مع القوات الامنية وتزويدها بالمعلومات مما وضع قوات الجيش في وضع حساس".

وأدت معلومات المواطنين في الأنبار إلى اعتقال وقتل قيادات كبيرة لداعش في المنطقة، وتحجيم تحرك عناصر التنظيم، بحسب المصدر الذي قال إن "عودة داعش لتنفيذ عمليات كبيرة في مساحات واسعة تثير القلق".

قبل الهجوم على أمر اللواء، قتل مسلحون جنديا تابعا لنفس اللواء، قرب منطقة كيبسة، كما هاجموا نقطة عسكرية تابعة للواء أيضا، في منطقة

مضايقات في المناطق السنية أبعدت المدنيين عن الجيش مصادر تتحدث عن خرق أمني كبير تسبب باستهداف قائلين رفيعين

مضايقات في المناطق السنية أبعدت المدنيين عن الجيش مصادر تتحدث عن خرق أمني كبير تسبب باستهداف قائلين رفيعين

مضايقات في المناطق السنية أبعدت المدنيين عن الجيش مصادر تتحدث عن خرق أمني كبير تسبب باستهداف قائلين رفيعين

خلال السنة الماضية كانت فصائل مسلحة، يطلق عليها محليا جماعة الكاتوشا، وراء عدة هجمات على قواعد عسكرية استهدفت قوات اميركية وبريطانية. وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت فصيل كتائب حزب الله بشن هجوم صاروخي في كانون الاول ٢٠١٩ على قاعدة عسكرية تضم قوات اميركية تسبب بمقتل متعاقد اميركي.

صاروخ آخر استهدف معسكر التاجي في شهر آذار تسبب بمقتل جنديين اميركيين وجندي بريطاني. وقال المتحدث عن الخارجية البريطانية: " طالما كانت المملكة المتحدة واضحة في دعمها لسيادة واستقرار العراق، وواضحة ايضا في موقفها بانه يستوجب ان تكون جميع الفصائل المسلحة في العراق تحت سيطرة وسلطة الحكومة العراقية".

والمضى المتحدث بقوله "سلامة كادرنا هي من الاولويات المهمة لدينا ونبقي على متابعة امننا تحت مراجعة مستمرة".

عن: صحيفة التلغراف البريطانية

المعمورة في هيت وزرعوا عبوات ناسفة ادت إلى إصابة أربعة جنود قبل الاستهداف بايام.

يقول المصدر الاستخباري "عادة كنا نحصل على معلومات بعد كل هجوم، تقدينا يمنع الهجمات اللاحقة، لكن خلال الشهرين الماضيين خف تعاون الناس مع القوات بشكل كبير".

وقال مصدر في الحشد العشائري، المشكلة في أبناء المنطقة "الناس بدأوا يتعاملون معنا بتوتر مؤخر، بسبب تصرفات الفصائل المسلحة معهم".

واضاف المصدر ان "كتائب حزب الله، وفصائل اخرى مثل "كتائب سيد الشهداء، وسرايا النجباء، والخراساني والطوف"، تعمل في المناطق الغربية من الانبار وهي تقوم بمضايقة الناس

مضايقات في المناطق السنية أبعدت المدنيين عن الجيش مصادر تتحدث عن خرق أمني كبير تسبب باستهداف قائلين رفيعين

مضايقات في المناطق السنية أبعدت المدنيين عن الجيش مصادر تتحدث عن خرق أمني كبير تسبب باستهداف قائلين رفيعين

مضايقات في المناطق السنية أبعدت المدنيين عن الجيش مصادر تتحدث عن خرق أمني كبير تسبب باستهداف قائلين رفيعين

مضايقات في المناطق السنية أبعدت المدنيين عن الجيش مصادر تتحدث عن خرق أمني كبير تسبب باستهداف قائلين رفيعين



البكوريا... عدوى كورونا تؤرق الطلبة و التربية تطمئن

□ بغداد / عديلة شاهين

أصبح التكيف مع فايروس كورونا كوفيد-19 و التعامل مع تداعياته أمراً حتمياً لا سيما في مجال إجراء الامتحانات النهائية لطلبة السادس الإعدادي ، و بعد مرور أيام من قرار وزارة التربية بتأجيل الامتحانات الى مطلع أيلول المقبل، سيطر الرعب من جديد على الطلبة و نوبهم خشية انتقال العدوى الفايروسية بين الطلبة أثناء أداء الامتحانات النهائية خاصة بعد أن وصلت الإصابات نورتها في العراق و مما زاد من الأعباء النفسية على الطلبة أيضاً خشيتهم من الأسئلة الامتحانية نتيجة الأرباك الكبير الذي حدث منذ بداية هذا العام الدراسي، يقول السيد خالد محمد -موظف حكومي أقدمت وزارة التربية مشكورة على تقليص المناهج الدراسية و حذف مادة التربية الإسلامية للتخفيف من كاهل الطلبة و نحن على قناعة بأن الاستمرار في تأجيل الامتحانات سيؤثر على مستقبلهم و أصبح أداء الامتحانات النهائية أمراً لا بد منه لإنهاء معاناة الطلبة و لكن أكثر ما يؤرقني هو انتقال عدوى فايروس كورونا الى ولدي لأنه يتم اللقاء بين الطلبة عادة خارج المركز الامتحاني للمراجعة و حل الأسئلة، أضيف الى ذلك حرص الكثير من أولياء الأمور على انتظار أبنائهم أمام المراكز الامتحانية و دعمهم أثناء أداء الامتحان و أنا على علم بأن اللجان الامتحانية مسؤولة فقط عن تنظيم و حماية الطلبة داخل القاعات الامتحانية و غير معنية بالحشود خارج المدرسة لذا أطلب قوتنا الأمنية المحترمة بالتنسيق مع وزارة التربية بعدم السماح بالتجمعات خارج المراكز الامتحانية للتقليل من انتقال العدوى بين الطلبة و نوبهم.

أما الطالب مصطفى محمد فيقول: أخشى من انتقال العدوى لي سواء من زملاء أو المراقبين و أن يؤثر ذلك على ادائي في الامتحانات مهما كانت الإجراءات الوقائية فهناك الكثير من الأطباء أصيبوا بالفايروس بالرغم من ارتدائهم العدة الوقائية؛ إضافة الى أمور أخرى تؤرقني مثلاً رهبة الامتحان و الأسئلة الامتحانية إضافة الى الإعلان عن أداء الامتحانات في الساعة السابعة صباحاً لذا يتوجب علينا الخروج قبل الامتحان بساعتين لضمان تفادي الإزدحامات المروية و منح الوقت الكافي للكادر الطبي لفحص سلامتنا من الوباء.

تسهيلات من التربية و مراعاة الظروف

و للإجابة على تساؤلات الطلبة و تبيد مخاوفهم أجرت المدى مقابلة خاصة مع معاون الفني مدير عام تربية بغداد /الكرخ الثالثة وكالة مدير قسم الامتحانات في المديرية السيد كاظم عليوي محدثاً للمدى :

يعد خوف الطلبة و نوبهم من انتقال عدوى فايروس كورونا من الأمور الواردة و المتوقعة لذلك أوزعت وزارة التربية الى المديرية العامة للتربية بأن تتخذ الإجراءات الوقائية التي تساعد أبنائنا الطلبة على الوقاية من الفايروس و خاطبنا الدفاع المدني في وقت سابق لتعفير و تعقيم المراكز الامتحانية، و قمنا بالتنسيق مبكراً مع وزارة الصحة و المراكز الصحية القريبة على مديرياتنا بتشكيل فريق لفحص الطلبة قبل الدخول الى المراكز الامتحانية و في حال ظهور إصابة لن يسمح للطلاب بالدخول و أداء الامتحان و هذا ينطبق على مدرء المراكز و معاونين و المراقبين و سيكون عدد الطلبة في القاعة الامتحانية كحد أقصى ١٥ طالباً، و من ضمن الإجراءات الوقائية التي سيتبناها الإخوة من مدرء الامتحانات و اللجان الفرعية هي التباعد الاجتماعي بين الطلبة حيث ستفصل بين طالب و آخر مسافة من متر الى متر و نصف، و بالنسبة للمراكز الامتحانية في الكليات و الجامعات سوف لن نعاني أبداً من

كيف يستقبل العراقيون عيد الأضحى؟

الصحة تدعو المواطنين إلى الالتزام بالحظر الشامل خلال العيد

□ متابعة المدى

وجهت وزارة الصحة و البيئة، أمس الخميس، نداءً إلى المواطنين، قبل يوم من عيد الأضحى. وذكر بيان للوزارة تلقت المدى نسخة منه "تبارك وزارة الصحة و البيئة للأمة الإسلامية وللشعب العراقي الأبي حلول عيد الأضحى المبارك سائلين المولى عز وجل أن يمن على شعبنا و أمنا الإسلامية بالصحة و الأمان". وأضاف البيان، "في هذه المناسبة العزيرة نود أن نبين لوطننا الكرام بأنه عليهم الالتزام التام بالتحظر الشامل في أيام العيد و بإجراءات الوقائية من ارتداء الكمامات و التباعد الاجتماعي و عدم الخروج من البيوت إلا للضرورة القصوى، و تتم النهائي و التبريكات عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

وبينت الوزارة أن "الالتزام هذا سيحميهم من الإصابة بفايروس كورونا و كذلك يجنبنا ما حدث عقب عيد الفطر الماضي من ارتفاع سريع و خطير في عدد الإصابات و الوفيات بعد أن كان العراق يقتر من انحسار الوباء بشكل كامل و سبب ذلك هو التراخي بارتداء الكمامات و عدم التقيد بالتباعد الاجتماعي و حضور المناسبات و الاختلاط غير المحمي من قبل المواطنين إضافة الى عدم تطبيق الحظر الشامل بشكل صحيح في أيام عيد الفطر المبارك". و ختم بالقول، "لذلك نهيى بمواطنينا الأعزاء التقيد التام بالإجراءات الوقائية و تجنب كافة التجمعات العشوائية و الاجتماعية و الدينية حفاظاً على سلامتهم و صحتهم". من جهتها اعترفت منظمة الصحة العالمية، مؤخراً، باحتمال انتشار فايروس كورونا في الهواء في ظروف معينة. و تشير حالات تفشي كوفيد-19 الأخيرة في الأماكن المغلقة المزدحمة - المطاعم و الملاهي الليلية و تدريبات الفرق الموسيقية - إلى أن الفايروس يمكن أن ينتشر في الهواء لفترة



مدى السيطرة على المركز الامتحاني و ما هو الحل الأمثل للطلاب إذا كان يسكن في قضاء أو ناحية تبعد ساعات عن المركز الامتحاني لذا من الأفضل أداء الامتحان في المركز القريب من منطقتهم هذا ما تسعى إليه الوزارة لخدمة الطلبة لأنهم مستقبل البلد.

تأجيل الامتحانات

و أشار عليوي الى أسباب تأجيل الامتحانات قائلاً: أقدمت وزارة التربية على تأجيل موعد الامتحانات الى مطلع أيلول المقبل لأسباب مجتمعة أهمها جائحة كورونا و تزايد أعداد الإصابات إضافة الى الارتفاع الشديد في درجات الحرارة و بناء على طلبات أولياء أمور الطلبة بالتأجيل لخشيتهم من انتقال العدوى لأولادهم كل هذه العوامل وضعت على طاولة وزارة التربية و لجنة التربية النيابية و تم التوصل الى قرار تأجيل الامتحانات و لأن وزارة التربية هي المسؤولة عن سلامة الطلبة، ولن نقرط بسلامتهم في ظل الظروف الحالية.

التوزيع المنطقي

و أوضح السيد كاظم عليوي للمدى: توجد بعض المناطق البعيدة عن مركز المدينة أو عن الكليات التي ستكون مراكز امتحانية و قد يستغرق الطالب وقتاً طويلاً للوصول الى المركز الامتحاني يصل الى ساعتين أو أكثر لذلك جعلت وزارة التربية الكرة في ملعب المديرية لعدم التفريط برصانة الامتحانات و أصبح الأمر تحت مسؤولية المدير العام و رئيس اللجنة الفرعية و أعضاء اللجنة الفرعية التي تقيم

المعدل التراكمي

أما بالنسبة لرفض مقترح المعدل التراكمي تحدث السيد عليوي مبيناً للمدى أسباب الرفض قائلاً: وجدت وزارة التربية بأن المعدل التراكمي يحتوي على سلبيات كثيرة أهمها جعل الطالب يعتمد على السنوات الأخيرة و نحن هدفنا التعلم و النجاح و ليس النجاح فقط. مشيراً الى مناطق مثل الأنبار و نينوى و كركوك ليس لديهم مرحلة الرابع و الخامس الاعيادي بسبب الظروف التي مر بها العراق عام ٢٠١٤ و أيضاً الخارجيين ينطبق عليهم الأمر ذاته، و نحن لدينا ما يقارب ١١ ألف طالب و طالبة يرغبون بتحسين معدلاتهم و ربما سيلحقهم الضرر إذا ما تم تنفيذ المقترح. مضيفاً: في نظام الجامعات و المعاهد العراقية يجب على الطالب اجتياز الأساس الاعيادي كي يتم قبوله في الكلية أو المعهد لذلك لا يمكن تطبيق مقترح المعدل التراكمي لعدم وجود امتحان تمهيدي قبل دخول الجامعات و هناك فروقات

تساق جبال كردستان وتنظيفها ينشط خلال الحجر الصحي

□ متين أمين

جبال حصاروست قرب المثلث الحدودي العراقي الإيراني التركي. ويشير جوماني الى أن فريضة نظم خلال فترة الغلق العديد من الرحلات الجبلية، شارك فيها العشرات من سكان محافظة أربيل، لأن سكان المدن والمحافظات الأخرى لا يستطيعون القدوم الى هذه المناطق الجبلية حالياً بسبب إجراءات اغلاق الطرق بين المحافظات.

ويضيف، "حملات تنظيف هذه المناطق شملت تنظيف أنهر جومان وبرزي وسكران وبحيرة بيكوديان التي تعتبر أعلى بحيرة في العراق وإقليم كردستان حيث تقع على ارتفاع 3.151 متراً فوق سطح البحر، وبحيرة فيلاو، في الغالب نفذت عمليات التنظيف هذه على شكل حملات عمل جماعية وفي بعض الأحيان تجريبها نحن أعضاء الفريق، ونظف من السياح من خلال مجموعة من التعليمات الحفاظ على نظافة هذه الأماكن وعدم التلوين البيئة للحماية جمالها".

وزرع فريق هلكورد خلال حملات التشجير التي يواصل تنفيذها منذ عام ٢٠١٩ داخل المدن وخارجها في الجبال حتى الآن أكثره آلاف شجرة غالبيتها أشجار بلوط. ويؤكد جوماني أن جغرافية المنطقة الجبلية التي يعيش قريها وجمالها جعلها مركزاً لجذب السياح من داخل البلاد وخارجها



النساء في المقدمة .

فردية كالمطب و الهندسة و التربية و التي تتوزع بحسب المعدل الذي حصل عليه الطالب، لذلك تم رفض المقترح من قبل وزارة التربية

البطاقات الامتحانية و عدم الرسوب

و أضاف السيد كاظم عليوي للمدى: نحن كأقسام امتحانات في المديرية العامة قمنا بتوزيع البطاقات الامتحانية على المدارس و المدارس بدورها وجهت الطلبة عبر مواقعها الخاصة على الانترنت بالحضور و تسلم البطاقات الامتحانية أما ما تبقى من المدارس التي لم تسلم طلابها البطاقات الامتحانية فسيتم الإعلان عن تسليمها في القريب العاجل. و استطراد بالقول: تردنا الآن طلبات و ترويج معاملات الطلبة الذين لا يرغبون بأداء الامتحان النهائي (طلبة السادس الاعيادي) وذلك حسب قرار وزارة التربية الذي صدر قبل أيام باعتباره سنة عدم رسوب لمن يرغب بذلك، و تكون الإجراءات عن طريق تقديم طلب مع استمارة خاصة بتربية بغداد الكرخ الثالثة من ولي أمر الطالب مع حضور الطالب أيضاً الى المدرسة المعنية و من ثم تأتي الطالبات الى مديرية التربية و من ثم يتم رفعها الى وزارة التربية للموافقة على اعتبار السنة عدم رسوب للطلبة الراغبين بذلك ..

الأدوار الثلاثة و بداية عام دراسي جديد

و اختتم السيد كاظم عليوي المقابلة موضحاً: في السنوات السابقة كانت الظروف تسمح بإقامة دورين أما في السنوات الأخيرة و بسبب الظروف المحيطة أصبحت الامتحانات النهائية من ثلاثة أنوار و بالنسبة للعام الحالي فيبقى القرار خاص بوزارة التربية و اللجنة الدائمة للامتحانات.

مؤكداً: أعلنت وزارة التربية عن الجدول المصادف ١٩-٢٠٢٠ في تمام الساعة السابعة صباحاً، و إن وزارة التربية لديها متسع من الوقت لاحتمالية عودة وقت الامتحان مرة أخرى الى الساعة الثامنة صباحاً و تجنباً لزمخ الطلبة داخل القاعة الامتحانية و جهت وزارة التربية بامتحان كل فرع على حدة فالسادس الأحيائي له يوم و اليوم الذي يليه الفرع الأبي التطبيقي و هكذا، و بعد انتهاء العام الدراسي بسلام ستكون بداية العام الدراسي الجديد ٢٠٢٠-٢٠٢١ و موعد مباشرة الطلبة بالدوام من جديد مرتبط بانتهاء أزمة كورونا و نسال الله عز و جل أن يكتب السلامة لأبنائنا الطلبة و تحديد بداية العام الدراسي الجديد هو من مسؤولية هيئة الرأي في وزارة التربية لأنها تعتقد اجتماعات دورية للخروج بنتائج تصب في مصلحة الطالب.



قمة ساخنة بين أرسنال وتشيلسي في نهائي الكأس

□ بغداد / المدى

6 والخسارة في 12 من المباريات الثمانية والثلاثين التي لعبها ضمن جولتي الذهاب والإياب من الموسم الكروي الطويل الذي لعب وباء كورونا في إنجائه يوم السادس والعشرين من شهر تموز الجاري وضمن فرصة اللعب ضمن دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم 2021.

ومن المرجح أن يكون الحارس الإسباني كيبا أريزابالغا خارج التشكيلة الأساسية التي سيعتمد عليها لامبارد في مباراة النهائي أم أرسنال الذي تشير التوقعات الى انها ستكون من كاباييرو وجيمس وأزبيليكويتا وزوما وروبيرغ وأونسو وجورجينييو وكوفاسيتش ومونت وجيرو وبوليسيتش حيث اعتمد عليها كثيرا في الجولات الخمس الاخيرة من منافسات البريميرليغ ويطمح رجال البلوز الى اسعاد أنصارهم من حمل كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم الذي سيكون الاستعداد الامثل لخوض جولة الإياب أمام مضيفه فريق بايرن ميونخ الألماني في الساعة العاشرة مساء يوم الثامن من شهر آب المقبل على ملعب أليانز أرينا ضمن دور ثمن النهائي بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم 2020.

وكان الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم أعلن عن تعيين الحكم أنتوني تايلور لإدارة مباراة تشيلسي وأرسنال يعاونه غاري بيسويك وأدام نون حكمن مساعدين وكريس كافانا حكما رابعا ولي ينس حكم مساعد احتياطي وسيكون ستيوارت أتويل المسؤول عن تقنية حكم الفيديو المساعد (فار) بمعاونة ستيف شيلد.

تتجه الأنظار في الساعة السابعة والنصف مساء غد السبت بتوقيت بغداد الى ملعب ويمبلي بالعاصمة الإنكليزية لندن حيث يحتضن قمة كروية ساخنة ستجرى بدون جمهور بين فريق تشيلسي وغريمه اللدود فريق ارسنال في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بالموسم 2019-2020.

ويتطلع المدرب فرانك لامبارد الى تحقيق أول إنجاز له مع فريق تشيلسي بالظفر بكأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في بداية مسيرته التدريبية مع الفريق الذي حققه معه العديد من الإنجازات المحلية والقارية طيلة رحلته الكروية التي بلغت 13 عاما قبل إعلان اعتزاله ممارسة كرة القدم حيث وقع عقداً يوم الرابع من شهر تموز 2019 ليقود البلوز لمدة ثلاثة مواسم خلفا للمدرب الإيطالي ساري التي شهدت عودته الى ستامفورد بريدج .

ونجح فريق تشيلسي تحت قيادة فرانك لامبارد في الحصول على المركز الرابع بالترتيب برصيد 66 نقطة بعد انتصاره الثمين على ضيفه فريق ولفرهامبتون بهدفين مقابل لاشيء في اللقاء الذي جرى بينهما على ملعب ستامفورد بريدج في ختام الجولة الأخيرة من الدوري الإنكليزي الممتاز خلف فرق ليفربول حامل اللقب ووضيفه فريق مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد الثالث من خلال فوزه في 20 مباراة وتعادل في

سان خوسيه يوقف مسيرة جستن ميرام في الدوري الأميركي رحلة طويلة تنتظر مهند جعاز لتمثيل الوطني في تصفيات المونديال

□ بغداد / حيدر مدلول

فشل فريق ريال سالت ليك في مواصلة مسيرته بالنسخة الحالية من الدوري الأميركي لكرة القدم بالموسم الحالي إثر سقوطه في فخ الخسارة أمام مضيفه فريق سان خوسيه ايرتوكيوكس بنتيجة (2-5) في اللقاء المثير الذي جرى بينهما ضمن منافسات الدور ثمن النهائي على ملعب سبارتان ستادיום في مدينة سان خوسيه الأميركية بدون حضور الجمهور استنادا لاتفاق الذي تم بين رابطة كرة القدم مع الجهات الصحية العليا الذي أثمر عن استكمال المباريات اعتباراً من يوم التاسع من شهر حزيران الماضي في إطار مكافحة جائحة كورونا المستجد.

وشهدت الدقيقة الحادية والعشرين من المباراة تسجيل هدف السبق لفريق سان خوسيه ايرتوكيوكس عن طريق مهاجمه كريستيان ايسبينوزا سرعان من تمكن اللاعب دوغلاس مارتينيز من إحراز هدف التعادل لفريق ريال سالت ليك بعد دقيقة واحدة فقط لينتهي الشوط الأول بالتعادل الإيجابي. وتقدم فريق سان خوسيه من جديد في الدقيقة التاسعة والأربعين من الشوط الثاني عن طريق ركلة جزاء نجح ماغنوس ايريكسون في ترجمتها وعزز زميله فاليري كازيا شيفيلي بهدف ثالث جاء في الدقيقة الحادية والستين لعقود المدرب فريدو خواريز باشراك نجم المنتخب الوطني جستن ميرام وكايل بيكرمان بدلاً من كوري بيرد وايفرتون لوي في الدقيقة السابعة والستين من أجل الاستحواذ على منطقة الوسط والقيام بالمرز من الهجمات السريعة بحكم المهارات الفريدة التي يمتلكها أملا في تقليل الفارق من الأهداف حيث ساهم في حث دامير كريلاش في إحراز الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة والسبعين وتعزيز الأمل في إمكانية التعادل خلال الدقائق المتبقية وشهدت الدقيقة الرابعة والثمانين تحولا في مسيرة الفريق عندما تلقى المدافع مارسيلو سيلفا البطاقة الحمراء من قبل الحكم بروفينبير ليعطي الفرصة للاعب كريس وندلوسكي في إحراز الهدف الرابع لفريق سان خوسيه الذي اندفع لاعبيه نحو الامام سعياً لتسجيل الهدف الخامس لإنهاء طموحات الخصوم الذي تحقق في الدقيقة السبعين عن ماغنوس ايريكسون بواسطة ركلة جزاء منحت له وشهدت طرد كايل بيكرمان وتمكن بواسطتها من زيادة غلة التهديفة الى خمسة في النهاية التي أسفرت عن وصول فريقه الى الدور ربع النهائي.

طموحات ميرام

وتوقفت طموحات لاعب المنتخب الوطني لكرة القدم جستن ميرام عند الدور 16 من الدوري الأميركي الذي كان يمني النفس به منافسة فريق ريال سالت ليك الذي انتقل إليه يوم الحادي عشر من شهر شباط الماضي على تحقيق اللقب وليكون السبب وراء دعوته من قبل السلوفيني سريتشكو كاتانيتش الى قائمته ولا سيما انه كان يتابع جميع المباريات التي لعبها امام كولورادو ارباينز ومينيسوتا يوناييتد وسبورتنج كانساس سيتي أملا في الحصول على القناعة الكافية في ضمه من جديد على ضوء الضغوطات التي تعرّض لها من قبل الشارع الرياضي الكروي بأنه يتوجب الاستفادة المباشرة من امكانيات اللاعبين المحترفين في الدوريات الخارجية ويقف ميرام على رأسهم نظرا لخبرته الطويلة التي يمتلكها وقدرته في جانب زملائه الآخرين في تحقيق الطموحات في نيل تذكرة العبور

جعاز في الفتح!

ومن جهة ثانية فرط فريق ميبالي السويدي الذي لعب في صفوفه مدافع المنتخب الوطني لكرة القدم مهند جعاز في تحقيق فوز ثمين عندما سطر في فخ التعادل بنتيجة (2-2) في المباراة التي جرت بينهما بدون جمهور ضمن على ملعب ستراندانز بمدينة هاليفك ضمن الجولة الحادية عشرة من الدوري السويدي الممتاز الذي انطلقت مبارياته يوم الخامس عشر من شهر حزيران الماضي وفق بروتوكول صحي شامل تم التوصل بشأنه مع الجهات الحكومية العليا بعد تخفيف الإجراءات في ظل مواجهة وباء كورونا المستجد. ونجح فريق ميبالي في التقدم بهدفين خلال الدقيقتين التاسعة والثلاثين والرابعة والستين



من الدور الثاني لحساب المجموعة الثالثة بالتصفيات الآسيوية المشتركة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 بقطر ونهائيات كأس آسيا لكرة القدم 2023 بالبحرين التي ستجري خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني من العام الجاري.

لجنة المغتربين

ويتوجب على لجنة المغتربين والعلاقات الخارجية في الهيئة التطبيقية في اتحاد كرة القدم التواصل السريع مع المشق خالد سلمان المقيم في السويد الذي يتابع شؤون اللاعب مهند جعاز الذي لا يملك الأوراق الثبوتية العراقية خلال الوقت الحالي سوى بيان الولاية المسجل في السفارة العراقية هناك من أجل الحصول على تخويل رسمي من الأخير المنشغل حاليا بالمباريات الرسمية مع فريقه يتبع للمدير الإداري بالمنتخب الوطني لكرة القدم باسل كوركيس بمراجعة دائرة الأحوال المدنية في مدينة السماوة مسقط رأسه من أجل استخراج البطاقة الموحدة وجواز السفر العراقي له بشكل سريع على ضوء التسهيلات التي ستقدمها وزارة الداخلية والمديريات التابعة له كما ساهمت سابقاً مع عدد من اللاعبين المغتربين في أوروبا حيث لعب عدم امتلاك مهند أي مستمسكات عراقية ساهم دوراً مؤثراً في خروجه من قائمة المنتخب الأولمبي لكرة القدم الذي شارك في بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً التي جرت في شهر كانون الثاني الماضي بالعاصمة النابالندية بانوكو رغم انه كان من أهم العناصر الرئيسية لدى المدرب عبد الغني شهيد طيلة فترة الإعداد للبطولة الى جانب زميله لؤي العاني فضلاً على انه يتوجب مخاطبة الاتحاد السويدي لكرة القدم لنقل أوراقه الرسمية بحكم أنه ممثل منتخب شباب السويد للحصول على موافقة بنقل سجله الى الاتحاد العراقي لكرة القدم الذي يتبع له مخاطبة الاتحاد الدولي لكرة القدم بكتاب رسمي لكي يسمح له الأخير بتعميل المنتخبات الوطنية العراقية في الاستحقاقات المقبلة حيث يعتبره العديد من المتابعين والنقاد لاعبين المحترفين في الخارج بأنه سيكون البديل الناجح لزميله علي عدنان المحترف في صفوف فريق فانكوفر وايتكابس أحد أندية الدوري الأميركي .



من المباراة عن طريق اللاعبين موسيس أوجبا وياسير غوستافسون حيث ساهم مدافع المنتخب الوطني لكرة القدم مهند جعاز في صناعة الهدف الثاني وعاد فريق كالمار الى تنظيم صفوفه من جديد أملا في تقليص الفارق الذي تحقق بعد أربع دقائق فقط بواسطة اندران كرونا الذي سجل الهدف الأول مما دفع المدرب الى اشراك اللاعب بيورك رافال بدلاً من السكندر في الدقيقة الثامنة والسبعين ورافانه في الدقيقة السادسة والثمانين وجون ستعمارك في الدقيقة التسعين حيث ساهمت تلك التبديلات الثلاثة في إحراز هدف التعادل الثاني الذي جاء في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع من المباراة ليحصل فريق كالمار على نقطة ثمينة وضعت في المركز الخامس عشر بالترتيب من ثمانية نقاط يملكها في ختام الجولة الحادية عشرة فيما استقر فريق ميبالي في المركز التاسع برصيد 14 نقطة.

وتم اختيار المدافع مهند جعاز ضمن التشكيلة المثالية للجولة الحادية عشرة من الدوري السويدي الممتاز لكرة القدم على إثر المستوى الجيد الذي ظهر به طيلة الشوطين الأول والثاني من مباراة كالمار وحصل على تقييم 7.7 والذي جاء مكملاً للعروض الرائعة التي مازال يقدمها مع فريق ميبالي منذ بداية الموسم الكروي الحالي بشكل جعله تحت رقابة السلوفيني سريتشكو كاتانيتش الذي قرّر إضافته يوم الإثنين الماضي الى القائمة الأولية لمنتخب الوطني لكرة القدم الذي تنتظره ثلاث مواجهات حاسمة أمام منتخبات هونغ كونغ وكومبوديا وإيران ضمن الجولات المتبقية

مواعيد جديدة في دوري السلة لاستكمال المربع الذهبي



□ بغداد / المدى

الميناء ونقط الجنوب من أجل تكثيف تحضيراتها تحضيراً لخوض جولة الإياب التي ستقام في محافظة البصرة بعد أن أسفرت جولة الذهاب التي جرت على قاعة الشعب المغلقة للألعاب الرياضية في العاصمة بغداد يوم السادس من شهر آذار الماضي عن فوز الشرطة على الميناء بنتيجة (91-83) نقطة وانتصار النفط على الجنوب (65-58) نقطة حيث إن نتيجة مباراتي الإياب ستكشفان عن هوية المتأهلين الى الدور النهائي اللذين سيلعبان لكسب ثلاثة انتصارات تحدد صاحب اللقب. وكان اتحاد كرة السلة قرر تأجيل إقامة جولة الإياب من منافسات دور نصف النهائي للدوري الممتاز بالموسم 2019-2020 الى إشعار آخر بسبب نقشي فيروس كورونا المستجد في العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية والغربية وإقليم كردستان في شهر آذار الجاري وقرارات خلية الأزمة الحكومية التي تم تعميمها الى جميع الوزارات والمؤسسات التابعة لها ومنظمات المجتمع المدني بخصوص منع إقامة التجمعات بكافة أشكالها ومنها الرياضية بشكل خاص لضمان الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين من الإصابات التي بلغت 183000 شخصاً ووصلت عدد الوفيات الى 4603 حسب الإحصائية الصادرة من قبل وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية.

سيكون يوم الحادي والعشرين من شهر أيلول المقبل موعداً جديداً لاستكمال منافسات دوري السلة الممتاز التي توقفت عند دور نصف النهائي من الموسم الحالي حسب القرار الجديد الذي اتخذه مجلس ادارة اتحاد السلة بدلاً من الموعد السابق الذي كان يوم الثاني من الشهر ذاته. وسيقوم اتحاد كرة السلة خلال الفترة المقبلة بمخاطبة اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية بمجلس الوزراء لمكافحة فيروس كورونا المستجد من أجل استكمال الموافقة الرسمية منها بعودة النشاط الرياضي الخاص باللعبة والسماح للأندية بخوض تدريباتها على القاعات المخصصة لها في العاصمة بغداد والمحافظات بعد الفحوصات الطبية التي تم إجرائها للملاكات التدريبية والإدارية واللاعبين للفريق من قبل مديرية الطب الرياضي في وزارة الشباب والرياضة للتأكد من عدم إصابتهم والالتزام بتطبيق الإجراءات الصحية الاحترازية والوقائية الصادرة من قبل وزارة الصحة.

والموعد الجديد لاستكمال منافسات المربع الذهبي لدوري السلة أعطى فرصة كافية امام فرق النفط والشرطة

عماد محسن يترك الفرق البغدادية في الدوري الممتاز "الرياضة والإدماج الاجتماعي" محور ندوة الإرث المونديالية

□ بغداد / المدى

قرر مهاجم فريق الهلال السوداني السابق لكرة القدم عماد محسن، بعد عدم اكتمال أوراق انتقاله للعب في أحد الأندية القطرية خلال الأيام الماضية، مغادرة العاصمة بغداد صوب محافظة البصرة للتعاقب مع إدارة نادي الميناء الرياضي لتمثيل فريقها الكروي لمدة موسم واحد في النسخة الجديدة من الدوري الممتاز المؤمل انطلاقته في العشرين من شهر أيلول المقبل تحت قيادة الروماني نيتا.



فأينلة فريق الهلال صاحب الإنجازات المحلية خلال فترة الانتقالات الشتوية في اول رحلة احترافية خارجية له لكن الحظ لم يتيسر له في المباريات التي لعبها في الدوري المحلي او البطولة الافريقية حيث فك ارتباطه قبيل توقف المنافسات في شهر آذار الماضي نتيجة تداعيات فيروس كورونا المستجد وفي جعبته هدف واحد فقط . وأصبح المهاجم عماد محسن محط أنظار واهتمام من قبل العديد من الفرق المحلية ويقف على رأسها الشرطة حامل لقب الدوري الممتاز الذي فتح معه مفاوضات لم يكتب لها الاكتمال في النهاية وكذلك فريق النجف الذي رغب مدربه حسن أحمد

□ الدوحة / خاص بالمدى

استضاف الجليل المهجر ومعهد جسور، برنامجاً الإرث لبطولة كأس العالم FIFA قطر 2022، الندوة الشهرية الثانية، ضمن سلسلة ندوات "اليوم الشباب" عبر تقنية الاتصال المرئي، بالشراكة مع أكاديمية الأعمال التجارية لكرة القدم، وناقشت سبل الاستفادة من كرة القدم والرياضة لتفعيل قيمة الإدماج الاجتماعي ودورها في التقريب بين الثقافات وشهدت الندوة مشاركة الدكتور فادي مكي، من مؤسسة السلوك من أجل التنمية، أحد برامج الإرث في اللجنة العليا للشرايع والإرث، وبول روجرز، رئيس الاستراتيجية في نادي روما الإيطالي لكرة القدم، وإيجلانتيشا زينغ، مؤسسة منظمة غولياوراس، وشاروناً فريدمان، عضوة مجلس الإدارة التنفيذي للسنترالجيّة بأكاديمية الأعمال التجارية لكرة القدم، وأدار اللقاء الدكتور ساميون شادوك، مدير المركز الأورواسيوي لصناعة الرياضة في



بالنوع في العالم، وأكدت أن كرة القدم رياضة عالمية تحقق المساواة، إذ يمكن الاستمتاع بها دون أي عائق، في لغة عالمية يتقنها الجميع. وفي السياق ذاته، تطرق بول روجرز إلى قضية مواجهة التحديات الاجتماعية، مؤكداً بأن الرياضة تلعب دوراً ريادياً في دفع عجلة التقدم، وقال: "إنها قوة كرة القدم، وهي وسيلة لتحقيق الأهداف الرامية لإحداث تغيير بشأن العديد

الأمومية . تاريخية السلاتاريخ

د. نادية هناوي

د

الأمومية صفة جيولوجية من صفات المجتمع البشري مخصصة بالكيان المؤنث، وهي تقابل الأبوية التي هي صفة جيولوجية مخصصة بالكيان المذكر. ومن الطبيعي أن تكون هاتان الصفتان المخصوصتان بالاختلاف هويتين جنوسيتين تجمعهما لا محدودية العطاء العائلي واتحادية التضافر المصيري إزاء المنتج البشري الحاصل من اجتماعهما المتمثل في الأبناء الذين تتحد فيهم اختلافية الأبوين وفيهم تتجلى البنية كمحصلة للأبوة والأمومة، ليس من الناحية التكوينية الضيولوجية حسب؛ وإنما من الناحية الحياتية الاجتماعية والتربوية والأخلاقية أيضاً.

وفي عطاء الأبوين ولا محدوديته تتجسد نواويس الطبيعة وفعلها النظامي الذي يعطي كلا منهما ما يناسب تكوينه واستعداده. فالأم في مقدار ما تعطيه من الحنان والامان والاحتضان يكمله عطاء الأب الذي في ما يبذله من جهد وحرص وما يقدمه من تضحية وإيثار تكون العائلة وتكبر ويتمكن الأبناء من أن يكونوا رجالاً ونساء فاعلين.

د

وهو ما عرفته البشرية منذ أولى صور تشكلها قبل آلاف السنين، فكان العقل والجسد يعلمان بتوافقية اختلافية نتيجتها بنية ستكون سبباً للامتداد الحياتي ذاته. هكذا توطدت مكانة الأم في المجتمعات البدائية من خلال الأب بشكل لاشعوري فيه البنية هي نتاجها وليس نتاج أحدهما ومن ثم لا عائلية يمكن لأي منهما أن يطالب بها دون الآخر، فأبوة الأب هي في بنية الأم التي تحتويه وتحتوي أبناءه معا. والعائلة كتشكل مجتمعي تطرأ في مدد زمنية متباعدة وطويلة على علاقات القرابة والنسب وترابنية التأثير والقيادة فيها تغيرات، أما تطوراً وأما إخفاء واستحداثاً على مستوى المكان والزمان والثقافة واللغة والأخلاق والفلسفة والتربية والسياسة والاجتماع. وما أن صار الإنجاب هو الغاية التي تقف إلى جانبها غايات أخرى منها الاستقرار والأمان والتواصل والأخذ والعطاء صارت الأنتى بالنسبة للذكر هي الأم التي تتجسد كل الغايات فهي التواصل الدائم والعطاء الذي لا حدود له، وحضنها يتسع للجميع وعقلها فاعل يمكنه أن يفسر الغامض والمخيف والطارئ ويمنح الحب بلا حدود.

ولأن فيها كل ما تقدم إخصاباً وإنجاباً قدسها الرجل ورأى نفسه ابناً لها صنعته هي ومنحته الحياة. ولكي يظل حياً عليه أن يطيعها ويتبع أمرها. وكانت محصلة هذا الفهم الأمومي المبكر ولادة مجتمعات بشرية تؤمن بالأب المبكرى حكيمة وملكية. ثم تشكلت الأساطير التي هي تفكير يعطي للإنسان الوهم بأنه يفهم العالم وبها حاول الإنسان فهم الكون وكانت المرأة تحفل فيها مكانة إلهوية مقدسة بوصفها الأم الكبرى منتجة البشر. وهذا الفهم وأساليب التعبير جعلت لبقي شتراوس يرفض تسمية هذه الشعوب بالبدائية وفضل تسميتها بالشعوب التي لا تكتب أو دون مستوى الكتابة without writing أو الشعوب دون مرحلة الكتابة، نظر القدرتها على القيام بالتفكير وعقلها الإنتاجي كان منزلها عن الهوى، يتحرك من خلال الحاجة والرغبة لفهم العالم المحيط بها.

وكان انجلز قد حدد تاريخية المرحلة الشفاهية بأطوار فالطور الأول وحشي وفيه كانت علاقات البشر جماعية بنظام قرابية وزواج داخلي وخارجي ثم جاء الطور الثاني وكان بربرياً فيه عرف الفن الفخاري فصار الفهم الأمومي يتجلى بقونيا في شكل تماثيل الأم الكبرى الإلهة. وفي هذين الطورين كانت المرأة تتمتع بالحرية وشغلت مركزاً مشرفاً جداً في العائلة التي كانت نواة مجتمعة نشيطة وفعالة تطورت مع الزمن بعكس نظام القرابة الذي ظل خاملاً لا يتطور إلا بعد مرور حقب طويلة من الزمن. ولا تعنى الهيمنة في العصر الوحشي ما تعنيه في العصر البربري فقد تغيرت بعض تراتيبات التأثير وعلاقات القرابة فالنساء كن ينتمين جميعين أو أغلبهن إلى القبيلة نفسها بينما كان الرجال ينتمون إلى قبائل مختلفة. ويستدل على هذه المرحلة بدلائل عقلية وإثارية هي بمثابة مؤشرات على تراث أسطوري كانت فيه للنساء مكانة مهيمنة بفاعليتهن الروحية



جواد علي

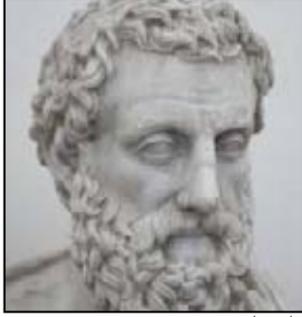
الأول أن المرأة بعاطفها الأمومي الذي لا حدود له لن تكون إلا إلى جانبه ما دام النفع يعود على الأبناء والسبب الثاني أن أفضليته لن تضرها لأنها تظل مالكة العقل الذي يملكه. وغدت المجتمعات الأبوية مجتمعات بربرية استحوذية فيها الأب هو الابن الذي سلب أمه سيادتها وبعد أن كان هو التابع لها صارت هي التابعة له الخاضعة لقوته الحاكمة والوهيئة المقدسة وملكيته الفريدة داخل دويلات ومدن وممالك منها تشكلت أولى الحضارات والدساتير ليكون العصر الأبوي عصراً ذكورياً فيه عرفت الكتابة ومعها ابتدأ التاريخ البشري المدون.

وما عادت المرأة هي الأم الكبرى وإنما هي الخادمة التي عليها أن تخضع لقانون جديد هو ليس قانون الطبيعة القائم على الثنائية الجدلية وإنما هو قانون الغاب القائم على الأحادية المطلقة التي فيها الغلبة للأقوى. وعلى الرغم من ذلك الاستحواذ فإن المرأة ظلت إلى عصر الحضارة لها الغلبة في أداء الأعمال المرهقة الملقاة على عاتقها كما أن التراث الأسطوري الشفاهي ظل يتناقل ميتولوجيا كتاريخ مفتوح وقابل للتكرار وكنوع من الوراثة المشتركة لكل المجموعات والقبائل والسلالات.

ويدعم التفكير العلمي التفكير الميتولوجي حول عملية الانتقال الجيولوجي بين الأجيال البشرية، فأما التفكير العلمي فينظر على وفق نظام بايولوجي تنتقل عبره الصفات الجينية بطريقة انتقائية من الأم والأب إلى الأبناء. فتكون الأمومة التي هي علم اشتراك القرابة من طرف الأم، والأبوة التي هي علم اشتراك القرابة من طرف الأب حصيلتهما البنية التي هي علم اشتراك عائلية القرابة التي بها يكون الأبناء امتداداً عائلياً لأهائهم وأباؤهم في سلوكهم وأعمالهم وموابعهم وانجازاتهم. وأما ميتولوجية الانتقال الجيولوجي فشاهية كاملة في الذاكرة التي عبرها تنتقل العادات والطقوس والأعراف الاجتماعية عبر إرادية للأعطاء يفوق ما لأب من عطاء وهذه ما وراثية كانت قد تجسدت في العائلة على مر الأزمنة وضمن أمكنة معينة.

وتظل للمرأة في الفكرين العلمي والأسطوري مهامها في إدامة النوع البشري كما لأب مهامه في نشأة العائلة غير أن ناموس الطبيعة أعطى للأب عطاء يفوق ما لأب من عطاء وهذه الفائقية ليست اختلافية كون العطاء فيها ليس تضادياً؛ وإنما هو حتمي كنظام عليه يقوم الوجود كله والمتمثل في ديالكتيكية التضاد حيث الزمان نهار وليل والمكان بر وبحر وأرض وسماء والأشياء حية وجمدة والبشر تكور وإنثاء. والنتيجة الانتظام الطبيعي الناجم عن تألف ما هو متخالف حتى لا احتمال للزلل أو اللانظام.

والسؤال هنا إذا كانت المجتمعات ما قبل الكتابة أمومية فما الذي جعلها في عصور الحضارة وتدوين التاريخ تصبح مجتمعات أبوية؟ لماذا لم تتطور الأمومية وتؤسس لها



اسخيلوس

نظاماً خاصاً مع تطور المجتمعات من زراعية إلى صناعية إلى ما بعد صناعية؛ وإذا كانت العائلة على مر التاريخ هي النواة التي منها تشكلت الحضارات فلماذا غاب الدور الأمومي بوصفه عنصراً في تشكيل العائلة؛ ولماذا استقر تمركز المجتمع حول الأمومية الذكور وجعلهم يركزون المجتمع حولهم أبوياً؟

أ لأن الأول مجتمع حر غير منظم وغير عدواني بفكر غيري والثاني مجتمع منظم وقوي بأنانية فكرية؛ وما دام الفكر الميتولوجي سكنياً قار في ذاكرتنا فما مقدار حاجتنا إلى أن نعيد إنتاج هذا الفكر تاريخاً وانثروبولوجياً بحثاً عن مغيباته ومسكواته وتحريفاته وكشفاً عن الأسباب التي أدت إلى السيطرة التي غيبت الأمومية ومركزت الأبوية؟

بدءاً لا بد من التمييز بين الأمومية عصر الأمومية نظاماً، فالأولى كانت موجودة لكنها تلاشت مع انتهاء العصور الوحشية وما كان يسودها من علاقات فوضوية ومشاعية في الزواج والقرابة، بينما تمثل الأمومية بوصفها نظاماً لوظائفية المرأة داخل المجموعة التي تنتمي إليها وتمثل تلك الوظائفية في الإخصاب والإنجاب والإرضاع والحضانة والتربية.

وعلى الرغم من أن بعض أهمية هذه الوظائفية أو تكران فاعليتها غير ممكن بأي حال من الأحوال؛ فإن النظام الأمومي الذي يؤدي هذه الوظائفية ما زال غير معترف به أخلاقياً ولا مفكرأ فيه بجدية.

وبت منطقياً وطبيعياً أن يذهب الظن عند سماع مفردة الأمومية إلى العصور الوحشية حيث تعددية الجماعة وفوضى الاتصال بين الذكور والإنثاء، ويستبعد معنى الأمومية كنظام انتقوي له فكره الذي له تاريخه الخاص أيضاً. والسبب وراء هذه النمطية الذهنية هو الفكر الأبوي الذي نظم العلاقات تنظيمياً بطريكية، فأعطى فيه المركزية لنفسه وزحزح الأمومية إلى الأطراف فصارت هامشياً وظلاً تابعاً بلا أولوية مع أنها هي الأصل والأساس. وساهم اختراع الكتابة في إقامة الدساتير ووضع القوانين وكذلك نشوء العلوم وأهمها الفلسفة وهذه كلها وجهت توجيها ذكورياً ساعد في تعزيز هيمنة النظام الأبوي ليكون نظاماً راسخاً مع مر العصور.

فكان غياب المرحلة الشفاهية الوحشية والبربرية مع ظهور الكتابة قد أسس لوحشية عصرية من نوع جديد هي وحشية الغلبة والاستئثار حتى لبيدو أن ما شذّبت عصور لاحقة لعصور الوحشية لم يكن تشديداً كاملاً

وتاماً وإنما تسربت منه إلى حياة البشر ممارسات صارت بمثابة أنظمة وقوانين نظمت العلاقات بين الجنس البشري على مبدأ تفاضلي فيه يستغرد الذكور ويشيع الفكر البطريركي فيغيب الحق الأمومي ويكون النفع للحق الأبوي وحده. أما النساء ففجرد تابع ثانوية ووسائل بشرية يتعزز بها نفوذ الذكور.

وغداً من مفارقات التاريخ البشري أن الأمومية.

ولم يكن للعائلة هي نشوتها الأمومي تاريخ خاص بها ولا بعلاقاتها البطريركية، فتتنتمي إليه كل متعلقات التكوين الأمومي والأبوي ولكن كانت هناك نظريات درست العائلة وعلاقاتها ومكوناتها ومنها النظرية الطوطمية التي وضعها ماك لينان ومكلبتان عام 1881.

وفي ستينيات القرن التاسع عشر استعمل باخوفن الألماني مصطلح الأمومية لأول مرة في كتابه (حق الأم) 1886 وفيه درس التقاليد الشفاهية للأساطير والشعائر والفلكلور بحثاً عن جذر الأمومية داخل العائلة في أول تشكلها التاريخي ليكون أول مجترح لتاريخ مقبب هو تاريخ العائلة. وكان لتاريخ باخوفن العائلي أن يتطور لو أن اهتمامه تجاوز الأطر الدينية المحددة وتعداها إلى الجوانب الأسطورية والأخلاقية والسياسية الداخلة في تشكل ثقافات الشعوب الأولى وحضاراتها.



هوميروس



يوهان باخوفن



فريدريك انجلس

التي هي حاضرة وفاعلة كفعل فسبولوجي وممارسة وظيفية مغيبية. بدت كأنها ليست نظاماً له مواضعه والبياته ومحابياته وإنما هي هامش يمد المركز بالانفرادية والمركزية التي بها أصبح التاريخ واللغة والأب والفن والفلسفة صنعية الفكر البطريركي. وفي هذه المغارقة تتجلى أساسية الوجود الموضوعي للعالم التي فيها صارت القوة قانوناً والصراع بين الخير والشر أزلماً وابتت المجتمعات البشرية تستغل بعضها بقوة السيف الحديدي.

وما دلائل هذه المغارقة في الاستحواذ والهيمنة من نقلته لبنا مدونات الآداب القديمة التي فيها البطولة فريدة ومسحومة لصالح الذكور؛ فإن غيب الفكر الأمومي من خلال تحريف دور الإنثاء في الأساطير لكن ذلك التحريف يظل على مستوى الكتابة فقط بينما حفظت الذاكرة الجمعية اللاواعية شقياً ميتولوجيا التراث

الأسطوري الذي فيه المرأة كائن له سيادته وقدسيتها جسداً وعقلاً.. ناهيك عما خلفته الحضارات من آثار ومنحوتات تدل على عصر ذهبي، فيه كانت المرأة هي الأم الكبرى الحاكمة والحكيمة والقائدة بالود والملكة بالسلام. وعلى الرغم من جيولوجيا تلك الآثار المرئية واللامرئية والثروبولوجيتها الفكرية؛ فإن الكتابة ظلت دالة قوية من دلائل شرعية النظام الذكوري التي ترسخت في الأذهان حتى لبتوهم كثيرين اليوم بأن النظام الأبوي هو الأصل وانه الينبوع وليس للأمومية أي جذر أو نظام.

وصحيح أن معرفة البشر للكتابة وضعتهم على أعتاب الحضارة غير أن الكتابة وظفت فكرياً أيضاً لتوظيف استقطبه الذكور لصالحهم فكانوا هم صانعو الحضارات وهم الذين دونوا التاريخ وأنجزوا الآداب والعلوم بيد الأماهر باخترام وراء ذلك الاستحواذ فترا استحوذاً مارس الضيعة والمكر مزيغاً دور الأمومي في سبيل إثبات شرعية سيادته، فشوه ملاحاً حين دون الملاح دور الآلهة الإناث وجعلهن شيطانات وشريرات وعاقبنه مؤكداً غلبة الآلهة الذكور، وجاعلاً البطولة دوماً في الرجال.

والأمر نفسه نجده في المسرحيات التي كتبت بجلباب نقديسي كما في مسرحيات اسخيلوس التراجيدية التي فيها الصراع الدرامي يستلب حق الأم من أجل إنبات حق الأب كما في ثلاثية اورستيا التي فيها الأم كليمنسترا يقتلها ابناً اورست وذلك انتقاماً لأبيه ولأن قتل الأم جريمة لا تغتفر طاردت الايرنيات الشيطانات اورست استرداداً لحق الأم المقتولة وهنا يظهر الإله ابولو وأقا إلى جانب اورست متوسطاً الآلهة اثينا كي تغفو عنه.

وهذا الانحياز للأبوية في المسرحيات الإغريقية جعل انجلز يرى أن شكل العائلة التاريخي ظهر بكل صرامته عند الإغريق ممثلاً

في الميتولوجيا التي تصور لنا عهداً أسبق شغلت فيه النساء مركزاً أوفر حرية وتقديراً واحتراماً وهو ما تغير في العهد البطولي فعدت المرأة منحة المقام من جراء سيادة الرجل ومزاحمة العبدات. وعن ذلك يقول انجلز: "حسبنا أن نقرأ في الأوديسة كيف يقاطع تيلماك أمه ويجبرها على السكوت. وفي مؤلفات هوميروس تصبح النساء الشابات الأسيرات عرضة لأهواء المنتصرين الجنسية" (أصل العائلة والملكية الخاصة، ص43)

ولم تكن الآثار الأدبية وحدها المسجدة للفكر الذكوري بل نجده مجسداً أيضاً في الآثار الفلسفية ولاسيما ما كتبه أفلاطون وأرسطو عن المرأة ودورها في المجتمع. فأرسطو الذي استلهم أفكار أستاذه أفلاطون في الإمرة والطاعة والاستعلاء والانحطاط أكد أن الذكر سيد بالطبع على المرأة والعبد بوصفهما متوحشين مخصوصين لغرض واحد وكائنين لمرأة سوى إرادة ناهضة.

وعلى الرغم من إقرار أرسطو بالتشاركية العائلية المتمثلة باجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر كنزعة طبيعية إلى أن يخلف تشاركهما موجوداً على صورتهما. وليس صورة أحدهما. فإنه جعل الطبيعة نفسها ذكورية حين تصورهما ترمي إلى كائنتان مخصوصة للإمرة هي الرجال الأسياد والملاك وبعضها مخصصة للطاعة هي النساء والعبيد والحيوانات. وكان الطبيعة هي التي أرادت للكائن الموصوف بالعقل والتبصر أن يأمر بوصفه سيذاً وزوجاً له السلطة العائلية. ولا غرابة إذا قلنا أن الذكورية في فكر أرسطو نابعة من إيمانه بأنها طبيعية وأنها هي الأصل لذا الرجل عنده هو المنفوق بعقله وله الأولوية، ولم تعنه عصور طويلة سبقت الإغريق عاشت فيها البشرية ببراعة وسلام تحت قيادة أمومية فيها المرأة هي الأم الكبرى حيث لا ملكية ولا انفرادية ولا سلطة سوى للنساء.

هكذا ضاع الحق الأمومي في خضم الحق الأبوي الذي استحكمت نظاماً هيمن على التاريخ البشري المدون لكن ذلك الاستحكام لا يعني أن دور الأمومية كنظام شرعي انتهى وأن عطاء النساء نصب بل الأمومة والنسوية دافعتان كائناً جيراناً بلا مئة ولا شركان. ولعل مشاعية هذا العطاء وعموميته هي السر وراء بقاء الأمومية فكراً يتناقل جيولوجياً عبر الأجيال وهي أيضاً السبب في جعل البساط يسحب من تحت قدمي الأمومية لتستحوذ عليه الأبوية. وهذا لوحد يستوجب منا النظر إلى النسوية بوصفها فكراً عمومياً. نظامه شمولي يقوم على برتوكولية التضحية والتسامح والاحتواء والتواد الأصيل والحقيقي.

ولا فرق في عمومية العطاء بين امرأة الأمس وامرأة اليوم لأن العطاء واحد لا حدود له والنظام واحد في حقيقة فاعليته التي غيبتها التسلسل الأبوي.

وبعبارة أخرى نقول إن الأمومية لم تغب تماماً عن عصور الحضارة لكنها تشارت ظاهرياً بينما بقيت ممارساتها شاخصاً ومتجسدة فعلياً في ما توارثته الشعوب من العادات والتقاليد المترسخة عميقاً في تلافيف الذاكرة الجماعية التي هي شفاهية ومن تلك الشعوب أمة العرب التي كانت على المستوى الديني لها ميتولوجيتها الخاصة في التعامل الأمومي مع الحياة منذ الحياة الجاهلية الأولى التي فيها شاعت عبادة الحيوانات إلهية يتقرب بها إلى الله.. وفيها تمثلت ميتولوجية الطولم الذي كان محصوراً في الأنتى.

أما على المستوى الاجتماعي فإن مرجع القرابة عند قدماء العرب يعود إلى الأم في مسائل النسب وتعدد الأزواج. وقد فسر (ويلكن) هذه العائدية بأن العرب في الجاهلية كانت تفضل النكاح الوقتي على غيره لذا لم تكن تعرف زواجا مستمراً ترتبط فيه المرأة مع رجل معين لأجل غير مسمى، بينما فسرها (جواد علي) بفوضوية الغزو التي فيها يتقاتل الإنسان مع الإنسان بما يؤدي إلى انتهاك الحرمات واستباحة الأعراس وتبادل أطفال ليس في مقدور أهائهم معرفة آبائهم لكنه أيد (ويلكن) في ما ذهب إليه من أن الرجل كان يجتمع بالمرأة ثم يتركها ليجتمع بأخرى وهكذا تكون المرأة قد اتصلت بجملة رجال. هذا من جانب ومن جانب آخر كانت العرب تسمي تجمعاتها بتسميات ذات أبعاد أمومية مثل بطن وفخذ ورحم.

وعلى الرغم من ظهور شجرة الأنساب التي كانت ظاهرياً تخضع لنظام أبوي يتمثل في وجود رجال رواة هم حفظة أنساب وكانت مهمتهم تدوين أسماء أجيال من الأجداد والأبء الذكور في كل قبيلة؛ فإن الأمر على المستوى الشفاهي كان يماشى النظام الأمومي متمثلاً فيما حفظته الذاكرة الجمعية العربية من عادات وتقاليد وأعراف فيها الولد يتبع الأم في خصاله. وتظل وجهة النظر العلمية منطقية وهي تؤكد توازنية النظام الحياتي القائم على تشاركية النظامين الأبوي والأمومي في إدامة النوع البشري.

مسدس صغير..

حنون مجيد

... على أي حال، طلقت أقول؛ بيت بمدسد ولو بهذا الحجم، خير من بيت بعضا. ورجل بمدسد كهذا، أسرع منه إلى خصمه القادم إليه بسيف. وهكذا تقبلت الأمر.

ولما كنت لم أمتلك مسدسا سلاحا يوما، داخلي شعور بالبليلة وأنا أتسلم بمدسا صغيرا من ولدي البكر؛ "خذُه احتياطا، فقد يفيد في سوية ضيق" كأنه بأخر عبارته يصغر من فعله، وهو برصاصاته الصقيلة الصغيرة حقا، كأنه لا يصلح إلا لصيد العصافير.

ولم يكن هذا الشيء الثقيل الخفيف، إلا أشبه بطائر غريب، حل علينا في وقت حلت فيه غربان كثيرة على البيوت. ولما كنا نعيش؛ عائلتي وأنا في عالم الورقة والقلم، بات طائرنا هذا في عزلة لا يشك أحد منا في أنها طبيعية، طبيعية تماما إن لم تكن مقرزة أحيانا!

غير أن مداهمة الأمريكيان لبيوتنا للتفتيش على السلاح ذات فجر، أحاطنا برهبة ورعب كانا كافيين، لنفكر كل على طريقته، في الوضع الذي يخفي سلاحه فيه.

توزع الجنود الذين فاجؤونا بوجودهم على منافذ زقاقنا، إذ رابط انسان على فتحة الرئيسية التي تربطه بالشوارع العام، وربض أخران عند واجهات البيوت، يوزعان أنظارهما هنا وهناك في ترقب يفظ وتحرك سريع، في حين مضى عدد آخر يطرُق الأبواب ويدخل البيوت.

إنهم يبحثون عن السلاح، القطع الكبير وليس غير، هذا ما أتعاه بعض منا، بيد أن الهلع الذي أصابنا جمد الدم في عروقنا.

كانوا بيضا وسودا شبه صامتين، وعيون كثير منهم كبيرة و لا سيما السود، وعيون بعضهم خلف نظارات سود. القيادة للبيض وإن حصل حديث مشترك فبيدا وينتهي به البيض كذلك.

عندما طرُقوا الباب طرُقنا عنيفا أسرععت إليهم، ثم أنهم لما دخلوا صالة الاستقبال وشاهدوا صفوف الكتب في مكتبتني، دهشوا وخفضوا فوهات أسلحتهم وسالوني عن هويتي.

إزاء ما حصل الآن، وقياسا على ما استحضرته أو لا من صور جنود غرباء محتلين، انبث في نفسي أمن ما، طاو عنني لأفكر؛ بأنهم يمكن أن يغلقوا أي تحقيق معي والبحث عن سلاح في بيئي!

ذلك كان حلما بسيطا أو سانجا حتى، فالهمة التي قدومنا من أجلها، لا تنازعها هوية مدينة تتعلق برجل يعمل في مجال الثقافة والأدب؛ ويعرف من أدبياتهم وقرأ لهم أكثر مما قرؤوا، وأعظم مما يعرفون.

في ساعات الصفو والأمان، لا نفكر طويلا في الموضوع الذي ينبغي أن نخفي سلاحنا فيه. كل ما نفكر فيه، كيف نضعه في أماكن عن الأهل، وبعيد عن الأطفال، ولا يعرف به الضيوف الأصدقاء

والغرباء. وليكن في جراب مكتبك أو خزانة ملابسك، في غرفة نومك أو بين مجلدات مكتبك. لكن أن تعرض إلى حالة دهم غرضه التفتيش عن سلاحك فالأمر يختلف، إذ جل ما تفكر أو فكرت فيه، كانوا فكروا فيه كذلك؛ خلف صفوف كتبك أو بينها. في السرف الأول أو الثاني أو العاشر منها. وراء ذلك المجلد الضخم الذي قد يثير الانتباه، تتوقف العين عليها لقدمها. بين طيات الأرفشة فوق خزانة الملابس، أو في عمقها حيث تتضام ملابس فائضة من فصل الصيف أو فصل الشتاء. بل إنهم يفكرون حتى في أشجار الحدائق وخزانات مياه الحمامات، وخزانات المياه الرئيسية فوق السطوح.

وبحسب ما آل إليه وضعا بما صار يتوالى علينا من طرق فيّ على الباب، هرعت إلى هناك ليدخلوا، مع كلمة غير ذات صدى؛ صباح الخير.

كانوا ثلاثة، طوال القامة مفتولي العضلات يتقدمهم أمرهم الأبيض الوحيد بينهم. قال بصوت عملي؛ النديك في بيتك سلاح؟ كان صوته جميلا وكان في الوقت نفسه حازما. وما كان علي إلا أن أنفي بكلمة؛ لا.

ابتسم في وجهي ابتسامة غريبة؛ نحن نبحث عن السلاح، وسحب نظرة خاطفة من على المكتبة التي فيها بعض الكتب بالانكليزية وأضاف؛ وليس عن الكتب حتى تلك التي بالانكليزية، كذلك ليس عن الأشخاص. ففتشوا إن شئتم. قلت ذلك وقلبي موزع بين أماكن في بيئي مجهولة لدي، استترت خلف أحد منها المسدس لا بد.

كان هرعي إلى الباب، حوّل زوجتي أو ابني ليتناول مهمة إخفاء المسدس في مكان ما. وقد بدا يلوح لي الآن، خلف كل كتاب في مكتبتني، في كل زاوية من زوايا بيئي، بين ملابس، تحت سريري، في سلة من سلال القمامة، في الحمامات، في الخزانات، في الحديقة تحت ترابها الرخو، أو بين حشائشها وشجيراتھا المختلفة، أو بينها جميعا!

وبرغم من أنهم جاءوا في مهمة محددة، ولكن غير محسوبة النتائج، فقد كانوا هادئين يتحركون ببطء وتيب، ولا يبدو أن عليهم أن يجسموا الأمر سريعا أو لصالحهم.

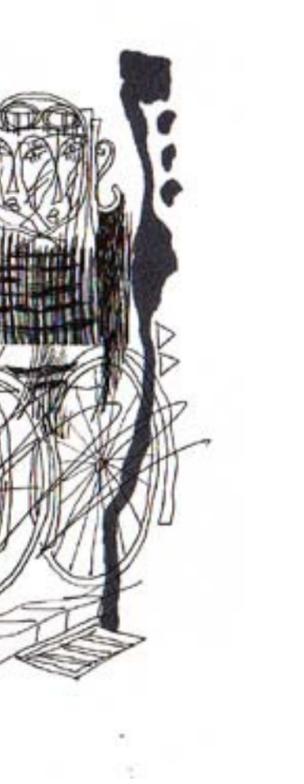
كانوا مهما استقروا إلى نتائج عملهم، غرباء تجوس الغربية في عيونهم، ولا تمتلك لغتهم أي حيوية مع غيرهم، إلا إذا كانت معهم هم أنفسهم.

غير أنهم مهما كانت صورهم ولغتهم، فقد كانوا غرباء يحملون سلاحا فانكا، يجوبون به بلادا

مفتوحة، وكانوا أمريكيان!

طلب أحدهم بأمر من قائدهم أن يفتش غرفة النوم، صاحبه ابني ورافقهما الآخر. هناك ألقى نظرة سريعة على زوجتي التي أصيبت بهلع مذ دخلوا، وحرك رأسه للأسفل تحية وتجاوزها نحو غرفة النوم.

أخذ يجوس بنظره أرجاء الغرفة وأشياءها الكثيرة: سرير النوم، شراشفه، أغطيةه، خزانة



الملابس، الأرفشة، الأغطية المتراسة فوقها، أقدام الملابس المعلقة في الزوايا، أو المنضدة في سلال.. وغيرها في حقائق شفافة وغير شفافة. تراءى لي لهذا الجندي، عبر هذه الفوضى والكثرة الكثيرة من الملابس وغيرها، أن الذي جاءوا لتحقيقه شيء عسير المنال، حتى أنه أرجأ البحث والتفتيش العليين، وأرجأ أيضا الصعود إلى الغرف في الطابق الأعلى وربما فكر، وهو ينهي مهمته، أنه أمام أمر مستحيل.

قبل أن يغاروا، وقع نظر قائدهم على ساعة جدارية كبيرة من طراز قديم، ذات تاج مقرنص بارز، متطلع للأعلى بوقار ثقيل. قال:

- موديل قديم

- نعم هي كذلك.

- كم كان ثمنها؟

- لا أدري، فقد خصني بها صديق قبل عقود.

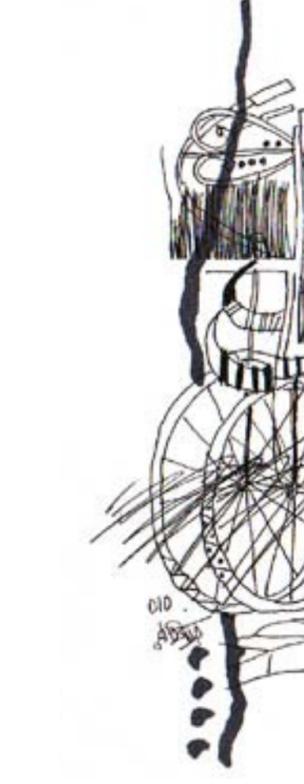
-لقد انقرضت، كما أحسب، هذه الموديات في بلادنا برقاصاتها الكبيرة، ورينيتها العالي كل وقت، ودقاتها الرنانة على رأس كل ساعة طوال اليوم، وأين منشؤها.

- الصين.

- أوه.. ذلك البلد اللعين.

- لسبب ما رفع يدا إلى الجندي أن يأتيه بها.

- أوه.. ما هذا؟



أسرع إلى رئيسه بالساعة وهيا سلاحا للإطلاق، ألقى الرئيس نظرة على ما يربض خلف التاج، كان هناك يقبع مثل فأر لامع صقيل، لا يعي ماذا هز من مشاعر وما خلط من حسابات، تناوله ورمى الساعة الكبيرة على البلاط وقال؛ ما هذا يا رجل؛ ألم تقل أنك لا تملك سلاحا في بيتك؟ أنت كاتب ومخادع. لقد كذبت علينا.

- إجلس هنا ولا تتحرك ريثما تكمل تفتيش الغرف في الأعلى. كان هذه المرة يشدّ يديه على سلاحه هو الآخر ويبتعد عني.

القيت نظرة جامدة على زوجتي التي حضرت المشهد، بينما راقق ولدي الجنديين إلى الأعلى. أثناء ذلك هببت زوجة ابني نحو المطبخ، تحمل رضيعها على صدرها وتحاول إسكاته. غادرت زوجتي إلى المطبخ هي الأخرى تشارك زوجة ابنتها هوموها، وتلقي باللوم على نفسها لأنها اختارت تاج الساعة، مخبا مسدس زوجها. كدت أضحك بين جندي غريب يحتل قاعدة بيئي، وجنود غرباء آخرين يفتشون أعلاه، وعائلة مشلولة الذراع، مشتتة الذهن لا تعرف ما سوف يلحق بها. كدت أضحك بل كنت أضحك وأضحك علنا وفي سرّي، ولم أصحو إلا على كلامه الزاجر؛ وتضحك أيضا!

لم أجبه وقد أحنقه ذلك بحسب ما خيّل لي،

ثقافة

فتحولت نظرته الخضراء الجميلة، إلى نظرة شزرّة قبيحة ومخيفة، وهالني ذلك، وعجبت من التحول الغريب إلى صورة هذا الرجل الشاب، الذي حسبته ودبعا، يمكنني أن أحدثه عن كتّاب بلده الذين عرفتهم قبل سنوات طوال، أعدت أسماءهم وكتبهم وأفكارهم إن رغب، وقد يحدثني بما لا أعرف عنهم أو عن غيرهم، الشباب مثلا، لئنّته في الأخير إلى سلام وإعجاب متبادل بين غريبين، وحدثهما الأدب وحده دون سائر الأشياء؛

أكرر أنني كنت حلما صغيرا أو دويبا خالصا، برغم تقدّمي في التجربة والعمر، وعيشي في مدينة مكتظة بالسكان مثل بغداد، وأن مكتبتي بكل مؤلفيها وكتبهم وأفكارهم، ليس بمقدورها إطلاق سراح عصفور يحمل في أحنائه خمس أو ست رصاصات يمكن ألا تكونن قاتلات.

هبط الجنديان دونما إشارة إلى وجود، أو العثور على، سلاح. لم يفرحني ذلك، نلك أن المسدس الصغير كان ما يزال يربض في كف الرجل الغريب؛ يقلبه ويحدق فيه كما لو أنه طائر جريح.

وبدأت أسلم بأن حياة طائري هذا، هي الآن في يد غير يدي بعد أن أقلت مني، وأن ما سوف نلقاه جراء ذلك، هو من صنع غيرنا لا من صنع أيدينا في كل الأحوال.

- هل فقتشما الغرف جيدا؟

- نعم سيدي.

- الأفرشة، الأغطية، الأسرة، ستائر الشبابيك، خزانات الحمامات، سطح الليبت.

- كل ذلك سيدي، حتى أننا نثرنا أفرشة السرير.

- وهل ثمة ساعات جدار؟

- نعم سيدي، ولقد فقتشناها جميعها بل فككتناها تماما.

- وهل هن بحجم كبير؟

- كلا سيدي، صغيرات ومنهن ساعات مناضد لا غير.

- حسنا إنهض معنا سيدي.

- إلى أين يا عزيزي؟

- إلى التحقيق طبعاً، فأنت متلبس بجريمة حيازة سلاح ممنوع من دون ترخيص.

رمى نظرة مستهتية على الساعة المحطمة ونثارها الذي انتشر على الأرض، وأوكل أمر مرافقتي إلى الجنديين الأوسدين، وأشاح عني.

طفقت أناديه لا تذهب بعيدا، فقد لا تجد كل أما أو أبا على تلك الأرض، فقبل أربعة أو خمسة قرون لم يكن أثر لكليهما هناك. كنتم أشتاتا موزعة، ثم غزوتم وهجرتم بقوة البارود الذي أسقط السهم المرشّ الجميل، فصرتم أنتم أهل الأرض والسماء.. غزاة.. لم تكونوا ولن تكونوا إلا كذلك.. غزاة.

سمعتُ زوجتي حديثي معهم بأن المسدس هذا الذي بحوزتّهم الآن، لا يقتل حماسة وأنه قياسا على أحجام أسلحة اليوم، شيء مضحك بل مضحك تماما، وإنني أنا شخصيا لا أجيد الرمي، ولا أظن وجوده في بيئي إلا كتّة سوداء، وأنا

أسف على ذلك أسفا شديدا، لذا أدعوكم إلى مصادرة المسدس هذا، فليست لي حاجة فيه وأصرفوا النظر عن الموضوع، وكلّ ما أرجوه ألا تعرضوا سمعتي للسوء، فأنا أول رجل كبير، وصحفي معروف، ولسوف يجزّ أمر اعتقالي على بلدكم الكبير، شيئا غير مريح.

دخلت زوجتي علينا أشبه بريفة يساق ولدها الوحيد إلى ساحة حرب؛ أصبح أنهم يعتقلونك؛ والله لن أدعهم يفعلون ذلك!

- إهدأي يا امرأة نحن في حالة حرب. وهؤلاء أوباش غرباء لا يعرفون معنى للإلتماس.

كوني شجاعة وعودي إلى غرفتك، فلست مجرما حتى تخافي عليّ.

لما وجدت كلامي معقولا وحازما معا، وأن أحدا من هؤلاء لم يبتنه إلى إشاراتها، بأنني رجل كبير وصاحب مكتبة كما ترون، رضخت لإشارتي بالسكوت ولم تغادر مكانها، وكانت على يقين بأنها لن تتركني لهم.

- سلاحك هذا ادعى إلى مساعتك من مساعلة صاحب سلاح كبير. فربما كانت حيازة ذلك للدفاع عن النفس. أما هذا فمصنوع للاغتيا لات. أي بمقدورك أن تغافل أحدهم وتقرب منه الإقتراب المثنود، وتطلق على رأسه النار بلا صوت يلفت الأسماع، ولأصاركح بأن هذا أخطر علينا من ذلك.

سلم المسدس لأحد جندييه الذي وضعه في جيب حقيبته التي يحملها على ظهره، ولا يبدو عليه أنه ملها، والتفت إلي بعد أن رأى زوجتي شاخصة أمامهم، وقد تسرع إلى الباب إن لم تكن نهيات لامعراض طريقهم.

تاملني طويلا وما تزال فوهة بندقيته نحو صدري، ساظرط للعفو عنك، وسأعطى أوامري لجنودي لالتزام الصمت. إن عقوبتي ستكون ضعف عقوبتك، لو شئنا أحدهم ضحكي عنك. أشياء صغيرة قد تفعل أفعالا كبيرة، أو تنتج ردودا كبيرة كذلك..

خلفني وراءه وأشار بيده اليمنى؛ إرم هشيم هذه الساعة في سلة المهملات، إنها من صنع صيني ليس غير.

أخيرا وقد أشرفت الساعة على السادسة صباحا، غادروا الزقاق بعدما خلق وجودهم ما خلق بين الناس. تركوا خلفهم تجمعاتنا، نحصى فيها أربابهم التي هي بالمقابل خسانرتنا؛ مليون صحفيات.. قتادة وسواري ذهب مخبأة تحت سعادة زوجة تاجر الكهربائيات، ساعات تمنية تعود لعائلة بائع أقمشة، بطل ويسكي أفرغ من محتواه يعود لبقال، تحفيات خزف وخشب صغيرة تعود لمعلمة وحيدة، قطعة من قضة مستديرة مطوّرة بإطار مربع من عاج نادر؛ منحوت عليها صورة زعيم وطني، تعود لمعلم يساري شبيعت جنازته قبل أول أمس، مسدس صغير، وساعة جدارية مهشمة تعود لصحفي كبير.

الروائي المغرب كريم كطافة ل"🇲🇦": لا توجد سمات مشتركة لروايات المنفى ولكل كاتب خصوصيته

- أعرف أن هناك كثر استخدموا الحمار في نصوصهم، وفي الغالب الأعم أريد من الاستخدام تحقيرا حسب موضوع النص والشخص المقصود بالتحقير، رئيس، ملك،

زعيم.. إلخ استنادا إلى الفهم الشائع لطبيعة الحمار بإضفاء الغياء عليه، رغم أن هذا غير صحيح في الواقع. الحمار حيوان ذكي.. ربما باستثناء الكاتب الإسباني (خوان رامون خيمينيث) في ملحتمه الشعري (حماري وأنا)، استخدم الحمار بوصفه شريكا عاقلا، أسقط عليه الكثير من الفلسفة والتصوف.

ما حاولته أنا في هذه الرواية؛ كان شيئا مختلفا. هناك حقيقة معاشة إلى الآن في البلدان الخاضعة لأنظمة استبدادية تنتمي لقيم القبيلة، الدين، الأيديولوجيا المغلقة؛ حيث جرى العمل على ترويض البشر لجعل سلوكتهم يقرب رويدا من السلوك الحيواني، تجد ملايين من البشر تنصرف كقطعان حيوانا محرومة من إمكانية التعبير عن سماتها الفردية الإنسانية، قطعان مقادة من قبل زعماء، قادة، فقهاء يسبرونهم وفق مشيئتهم وأهداف دون أدنى تفكير بمطالبات وأهداف ومشاعر أفراد القطيع، وحصل في أحد (الجمهوريات الثلاث)؛ أن يحصل البشر على حريتهم بفعل احتلال اجنبي. وبدلا من أن يخوضوا الحياة الجديدة (حياة الحرية) انتابت الجموع فوضى عارمة أدخلتهم هذه المرة في دوامة الدمار الذاتي. الحقيقة حاولت في هذه الرواية فك الاشتباك والتداخل الحاصل بين مصائر النوعين (الإنسان) و (الحيوان). لقد جعلت الحمار هو السارد لما يراه ويعايشه من شؤون البشر ومن زاويته هو. لعلمنا محاولة لاستفزاز أنشئها، لم أجد ما استفزهم به أكثر من أن أحول حمارا إلى راوي لوقائع حياتهم وتاريخهم وبرؤيته الحيوانية.

وجدته شبيحا، رجراجا، غير مستقر.. مستندا على سماع حكايات أو مشاهدة أفلام لا عن معاشية.. لن تجد فيها الصدق.

■ لكن هناك من العراقيين من كتب بلغات

البلدان المستضيفة التي تعلموها، براكب لماذا حصل هذا.. أمر عجز اللغة الأم عن استيعاب الجو العام للخطاب الروائي في البلد المستضيف..؟

- أنا أعرف تجارب مغاربية ولبنانيين كتبوا باللغة الفرنسية (أمين معلوف)، (الطاهر بن جلون) وغيرهم.. لكني لم أعرف على عراقي كتب بلغة أخرى، لا أقصد الترجمة هنا. هناك عراقيون كثر ترجمت أعمالهم إلى لغات أخرى. أتحدث عن الكتابة من الألف إلى الياء بلغة غير عربية دون نسيان أننا نتحدث عن الرواية. بالنسبة للرسم والفنون على ترويض البشر لجعل سلوكتهم يقرب رويدا من السلوك الحيواني، تجد ملايين من البشر تنصرف كقطعان حيوانا محرومة من إمكانية التعبير عن سماتها الفردية الإنسانية، قطعان مقادة من قبل زعماء، قادة، فقهاء يسبرونهم وفق مشيئتهم وأهداف دون أدنى تفكير بمطالبات وأهداف ومشاعر أفراد القطيع، وحصل في أحد (الجمهوريات الثلاث)؛ أن يحصل البشر على حريتهم بفعل احتلال اجنبي. وبدلا من أن يخوضوا الحياة الجديدة (حياة الحرية) انتابت الجموع فوضى عارمة أدخلتهم هذه المرة في دوامة الدمار الذاتي. الحقيقة حاولت في هذه الرواية فك الاشتباك والتداخل الحاصل بين مصائر النوعين (الإنسان) و (الحيوان). لقد جعلت الحمار هو السارد لما يراه ويعايشه من شؤون البشر ومن زاويته هو. لعلمنا محاولة لاستفزاز أنشئها، لم أجد ما استفزهم به أكثر من أن أحول حمارا إلى راوي لوقائع حياتهم وتاريخهم وبرؤيته الحيوانية.



موضوعاً دسماً للابتزاز وإسكات الأصوات.

■ لنفترض أن هذا كان يحصل قبل 2003، لكن.. ماذا بعد سقوط النظام.. ماذا عن فضاضات الحرية الواسعة في المنفى..؟ قدم لكم المنفى فرصا جيدة للتعرف على الثقافات العالية فيما يخص أشكال ومضامين نتاجات الآخرين.. بالمقابل ماذا قدمتكم للرواية العراقية في المنفى.. وعودة للسؤال الأول لماذا لم تكتسب أعمال المنفيين ملاح أو سمات خاصة تميزها عن ما يكتب في الداخل.. كما ذكرت أنت؟

- سؤال مهم. يدفعني للتوسع أكثر في معضلة (تهريب الذاكرة). أن هذه العملية قد عاقبت من جهة أخرى، إمكانيات الاستفادة مما هو متوفر تحت أنوفنا في البلدان الأوروبية وفي أمريكا وفي أماكن أخرى كذلك، من تقنيات عالمية منظورة جدا في السرد، الشعر، الرسم، الموسيقى.. إلخ قائلن منا من تمكن مثلا من لغة البلد المضيف بما يجعله قادرا على القراءة والمتابعة لكل ما هو جديد بتلك اللغة، ناهيك عن الكتابة بتلك اللغة، ظلت اللغة العربية هي السائدة في طرق

■ هل تتفق مع تسميات من طراز "روائي المنفى" أو رواية المنفى" التي عادة ما ترد في نقودات بعض النقاد؟

- إذا كان المقصود بالمصطلح - الوصف بمعنى ما يكتبه المنفيون العراقيون، فهناك (رواية منفى). في المنفى عدد كبير نسبيا من كتاب الرواية، منهم من كان يكتب الرواية قبل خروجه من البلد، ومنهم من بدأ بكتابتها في المنفى. أما

إذا كان الحديث يدور عن سمات خاصة لونت (رواية المنفى)، بما يعطيها ملمحا يمكن الاستدلال عليه بسهولة، فهذا ما لا أتفق معه، لكل كاتب أسلوبه أو أساليبه وأدواته ومعها التيمات الخاصة به التي اختارها لنصه، وهؤلاء مختلفون جدا، لا أجد قواسم مشتركة من حيث الأسلوب والقيمات بين (زهير الجزائري) مثلا مع (علي بدر).. ولا يوجد ما هو متشابه بين (محسن الرمي) و (نجم والي).. أو بين (زهير كريم) و (كريم كطافة). لكل من هؤلاء وغيرهم عالمه.

■ بعض النقاد يقول إنكم في المنفى بيقتم أسرى ثقافات "ماضي الداخل إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع وجهة النظر هذه؟

■ حديثنا الآن يدور حول الإبداع بأشكاله المختلفة، شعر، رواية، رسم، موسيقى.. إلخ لا عن الثقافة بشكل عام، على صعيد الثقافة من المؤكد حصل لكثير من المبدعين كاشخاص كما حصل لغيرهم من غير المشتغلين في هذه الحقول الإبداعية، الكثير من الظور، على صعيد الثقافة مع الثقافات المستضيفة لهم، تعرفوا على ثقافة احترام القانون، ثقافة حقوق الإنسان الأساسية، التعامل مع المرأة، مع الطفل، مع البيئة وهذا كانت بمحمولات هي غريبة عن ثقافة العراقي قبل خروجه من بلده، أما إذا كان المقصود بالسؤال شرطه الثاني (ماضي المنفى) ودوره في عمله الإبداعي، فهنا أجدني متفقا مع الصيغة العامة للسؤال، ظلت

وأنا أنظر إلى صورة الكاتب الكبير ومعلم الدراما العراقية عادل كاظم وهو على فراش المرض، تذكرت هذا الكاتب والفنان عندما كان اسمه، ملء السمع والبصر، وأيام كانت فيها نخوم دولته الإبداعية تمتد إلى كل أطراف وألوان الفن العراقي، فهو الكاتب المسرحي الأول الذي أبهرت أعماله جمهور المهرجانات العربية، وهو المؤلف التلفزيوني الذي كانت أعماله مثل "الذئب وعيون المدينة" تجعل شوارع بغداد مقفرة، وهو الصحفي والممثل والشاعر وكاتب القصة القصيرة البنفسج نوما، كانت السياسة سبباً في عشقه للأدب والكتابة للمسرح، يساري الهوى والفعل والكلمات. كان صاحب المتنبي ومقامات أبي الورد ولا يزال واحداً من الذين ساهموا بجديفة في حياتنا الثقافية في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات. ولأنه من جيل الرواد في المسرح العراقي، أولئك الذين حملوا بتأسيس المسرح كجزء من تغيير المجتمع وإعادة تشكيل الواقع.

عادل كاظم الذي تخرج من الدورات الأولى لأكاديمية الفنون الجميلة، فتن منذ شبابه بالعمل السياسي، فهو من عائلة يسارية الهوى والمبدأ، وأدركته حرفة الأدب والفن من ناحية أخرى، فأجهد بذلك حلم أبيه الموظف المستنير الذي حاول أن يقنع ابنه أن يكمل تعليمه في الحقوق ليتخرج محامياً يدافع عن البسطاء، لكن عادل كاظم الفتى القادم من البصرة كان قد اكتشف القانون الذي يوحد بين الإنسان والوطن ويحمي المجتمع من الانتهازية والغش والسرقة والطاغية والاستبداد، من خلال أعمال مسرحية وتلفزيونية حافلة بالأفكار العميقة الحية التي قالت لنا جميعاً ما هو الصبح وأين يكمن الخطأ.

صاحب الإبتسام التي لا تغيب.. بدأ مشواره العملي في الكتابة منذ أن كان طالباً في أكاديمية الفنون الجميلة، فذات يوم دخل عبقري المسرح العراقي إبراهيم جلال إلى قاعة الدرس، يتحدث عن طالب اسمه عادل كاظم، أعطى أحد نصوصه إلى الأستاذ جعفر السعدي، فنشأ الصداقة التي يقرأ النص إبراهيم جلال الذي قرر أن يقدمه للمسرح، فكانت البداية مع "الطوفان"، التي برزت من خلالها موهبته في الكتابة المسرحية، ليقدّم بعد ذلك أروع الأعمال، تموز بقرع الناقوس، عقدة حمار، الحصار، المتنبي، نديمكم هذا المساء، مقامات أبي الورد، المومياء، وليتفرغ لكتابة السيناريو التلفزيوني، وكانت الذئب والنسر وعيون المدينة، أروع وأنجح ما قدمته الدراما العراقية، لتتوالى بعدها الأعمال الكبيرة، الأيام العصبية، حكايات المدن الثلاث. عادل كاظم طريح الفراش اليوم، وهو يعاني من إهمال الحكومة مرتين، الأولى، عندما لم تكلف وزارة الثقافة نفسها بالسؤال عن رجل الدراما الأول في العراق، والثانية بإهمال إعادة طبع أعماله المسرحية، وهو إهمال أقرب إلى الاغتيال المعنوي.

وأخر فيلم شاهدته هو باترسون يتحدث عن شاعر يعمل سائق حافلة. إلى متى سيستمر الحظر الجزئي؟ ج: أعتقد أنه سيكون طويلاً. كيف سيكون العالم بعد كورونا؟ ج: الحياة فيه مريبة وهو غير مطمئن. هل يسبب الحظر تدمراً لك؟ ج: إلى حد ما. هل حاولت خرق الحظر؟ ج: نعم، اضطرراً. أكثر صديق أو صديقة تواصلت معه أو معها؟ ج: عبد الوهاب الحطاب.

بغداد / 29- C° - 48 C°	البصرة / 30- C° - 49 C°
أربيل / 27- C° - 45 C°	التنجف / 29- C° - 48 C°
الموصل / 28- C° - 46 C°	الرمادي / 28- C° - 47 C°